الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس
كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية
شعبة علم الاجتماع

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر علم الاجتماع
الحضري L.M.D (السداسي الأول) لمقياس:

كيفية انجاز مشروع بحث
(محاضرات)

إعداد الأستاذ: محمد ذرذاري

السنة الجامعية2023/2022

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
المحاضرة الأولى: ماهية العلم	
1- المعرفة والعلم:	01
2- تعريف العلم	02
3- تطور العلم	02
4- طرق المعرفة	03
5- تعريف العلم	03
المحاضرة الثانية: ماهية المعرفة	
1- تعريف المعرفة	06
2- أنواع المعرفة	07
3- مصادر المعرفة	07
4- الفرق بين العلم والمعرفة	07
المحاضرة الثالثة: البحث العلمي.	
1- تعريف البحث العلمي	10
2- أهمية البحث العلمي على مختلف المستويات	10
3- طبيعة مشكلة البحث العلمي	11
4- أهداف البحث العلمي	11
5- تساؤلات أو فرضيات البحث العلمي	11
6- نشاطات البحث	13
7- أنواع الدراسات	14
المحاضرة الرابعة: مستلزمات البحث الجيد	
1- العنوان الواضح والشامل للبحث	17
2- تخطيط حدود البحث المطلوبة	18
3- الالمام الكافي بموضوع البحث	18
4- توفر الوقت الكافي لدى الباحث	18
5- الإسناد	19
6- وضوح الأسلوب	20
7- الترابط بين أجزاء البحث	20
المحاضرة الخامسة: المنهج العلمي	
1- مفهوم المنهج العلمي	22
2- خصائص المنهج العلمي	23
3- دور مناهج البحث العلمي في البحث العلمي	25
المحاضرة السادسة: الباحث وأخلاقيات البحث	
1- مشكلات البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية	28
2- قراءة في أفكار "زينا أوليري" حول أخلاقيات البحث والباحث	29
المحاضرة السابعة: المتغيرات والمفاهيم	
1- المتغيرات في البحث العلمي	33
2- ماذا يقصد بمتغير البحث العلمي	33
3- أنواع متغيرات البحث العلمي	34
4- الفرق بين أنواع متغيرات البحث العلمي	36

5- بعض الأمثلة على متغيرات البحث	38
6- المفاهيم	39
7- الخصائص التي يمتاز بها المفهوم	40
8- أهمية المفاهيم العلمية	41
9- التعريف النظري والتعريف الإجرائي	42
المحاضرة الثامنة: الموضوعية في البحث العلمي	
1- ماهية الموضوعية	44
2- أهمية الموضوعية في البحث	45
3- الفوارق الموضوعية والمنهجية بين العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية	45
4- أنواع الايديولوجية	47
المحاضرة التاسعة: نماذج منهجية: منهج ابن خلدون في البحث	
1- علم التاريخ ومنهجه	49
2- المنهج التاريخي	49
3- علم العمران والتاريخ	51
4- قواعد المنهج العلمي عند ابن خلدون	51
5- مصادر ابن خلدون	52
المحاضرة العاشرة: الاشكالية في البحث الاجتماعي	
1- تعريف الاشكالية	54
2- المبادئ الواجب مراعاتها عند كتابة الإشكالية	55
3- الاعتبارات المنهجية في اختيار المشكلة	56
4- كيفية بناء الإشكالية	58
المحاضرة الحادي عشر: الفرضية في البحث الاجتماعي(الجزء الأول)	
1- قيمة الفرضية وأهميتها العلمية	61
2- وظائف الفرضية	61
3- أنواع الفرضيات	64
4- مصادر الفروض	64
5- شروط الفرضية العلمية	65
6- خصائص الفرضية الصالحة للاستخدام	66
المحاضرة الثانية عشر: أدوات جمع البيانات(تقنيات البحث)	
1- تعريف الملاحظة في البحث العلمي	69
2- خطوات الملاحظة بالمشاركة	70
3- شروط إجراء الملاحظة	71
4- الاستبيان	72
5- شروط الاستبيان	73
6- أنواع الاستبيانات	74
7- المقابلة	75
8- أهداف المقابلة	76
9- أهمية المقابلة	77
10- مراحل المقابلة	78
المحاضرة الثالثة عشر: العينة وأهميتها في البحث الاجتماعي	
1- مفهوم المعاينة	81
2- شروط اختيار العينة (العينة الجيدة)	82

3- أنواع العيّنات في البحث العلمي	83
المحاضرة الرابعة عشر: التوثيق في البحوث العلمية	
1- التوثيق في البحث العلمي	87
2- أهمية التوثيق في البحث العلمي	88
3- أساليب التوثيق في البحث العلمي	88
4- قواعد توثيق الحواشي أو الهوامش	91

المحاضرة الأولى

مقياس: مشروع بحث سنة أولى ماستر حضري(محاضرة)
الأستاذ: محمد ذرذاري

المحاضرة الأولى: ماهية العلم .

تمهيد:

يعتبر العلم محور الحياة ووسيلة مهمة للوصول إلى كنه وحقيقة ما يدور حولنا من أشياء وظواهر، يحتاج الإنسان دوما للاكتشافها إما بغرض الاستفادة منها أو تلبية لرغبة ذاتية في فهم الأشياء، كما يعتبر العلم مقترنا بالبحث هذا الأخير هو الذي يبلور شكل العلم ويعطيه ماهيته وبالتالي وبالتالي وظائفه المتعددة سواء كانت وصفا وتفسيرا أو تنبؤا من خلال ما يتم انتاجه من قوانين ونظريات تحكم صيرورة الحياة بكل مناحيها المادية والروحية والثقافية...الخ

مما يميز الإنسان عن غيره تمكنه من استيعاب العلم والمعرفة ويصبح مقترنا بها عند الذكر والفهم، فالعلم أحد الأعمدة التي تبنى بها الأمم والشعوب، حيث يساعد على التقدم والقضاء على الفقر والتخلف والامية والجهل لأنه ضرورة من ضروريات الحياة وأساس تطور المجتمع.، أما بالنسبة للمعرفة يسعى الإنسان منذ أن وجد إلى معرفة الحقائق التي تساعده على اكتشاف العالم الذي يعيش فيه لأن بالمعرفة يستطيع الفرد أن يواجه العقبات والمشاكل التي تواجهه، وبهذا فإن المعرفة مرتبطة بوجود الإنسان إلا أنها تطورت وتنوعت بفعل تطور وعي الإنسان وخبراته وفي هذا السياق يفترض البحث أن الإشكالية تعود إلى نوعية التصور إتجاه العلم والمعرفة في عصرنا الحاضر.

1- المعرفة والعلم:

لقد استطاع الإنسان بما منحه الله من نهمة العقل أن يجمع عبر تاريخه الطويل رصيدا هائلا من المعارف والعلوم فبعضها معارف تقتصر على مجرد الملاحظة للظواهر ملاحظة بسيطة غير مقصودة كملاحظة تعاقب الليل والنهار فهي ملاحظة بسيطة متاحة للكل دون استثناء.

البعض الآخر يحاول التأمل في الأسباب البعيدة فيما وراء الطبيعة كالموت والحياة والغيب وإثبات الوجود، وهذا النوع يتعذر حسه بالتجربة العلمية وهو ما يعرف بالفلسفة.

وأخيرا هناك المعرفة العلمية التي جاءت كما يقول "كونت" في مرحلة متأخرة من تطور العقل البشري ونضجه، حيث استطاع الإنسان أن يتجاوز المرحلتين السابقتين وأن يفسر الظواهر تفسيرا علميا، وهذا النوع من المعرفة هو المعرفة العلمية التجريبية التي تقوم على أساس الملاحظة المنظمة المقصودة للظواهر ووضع الفروض والتحقق منها بالتجربة ومن ثمة استخلاص القوانين والنظريات.

يحاول الباحث من خلال المعرفة العلمية أن يقف عند المفردات الجزئية التي يتعرض الإنسان لبحثها محاولا أن يصل إلى القوانين والنظريات العامة التي تربط هذه المفردات بعضها ببعض وتمكنه من التعميم والتنبؤ بما يحدث للظواهر المختلفة تحت ظروف معينة، فهذه المراحل الثلاثة تعتبر مراحل تاريخية ولا تتناقض مع بعضها، فهي تبدأ من المرحلة الحسية ثم الفلسفية ثم العلمية.

الخطر يكمن في أن الإنسان يقع في مواجهة موقف يتطلب "المعرفة العلمية" وهو قادر عليها فيكتفي بالمعرفة الحسية البسيطة أو الفلسفية البعيدة التي يتواكل فيها الانسان ويرد أسباب المواقف مثلا إلى القضاء والقدر(الدعوة القرأنية للتأمل).

2- تعريف العلم:

لغة:

إن كلمة العلم لكسر الأول ثم السكون جاءت مصدرا لمادة: ع.ل.م التي معناها المعرفة، وأما العلم بمعنى الفن فجمعه العلوم فتدور مشتقات العلم الكثيرة حول نطلق العلم ووظائفه كالعالم الذي جمعه العلماء والمعلومة التي جمعها المعلومات، ويفهم من هنا أن استخدام كلمة العلم لغويا للدلالة على ادراك الشيء بحقيقة والدراية به أو تلك الحقيقة المخزونة في العقل البشري كاليقين بتلك الحقائق[1].

اصطلاحا:

أما معنى العلم في الاصطلاح يأتي للدلالة على مجموعة الحقائق والوقائع والنظريات والمعلومات التي تزخر بها المؤلفات العلمية، كما يعرف العلم بأنه نسق المعارف العلمية المتراكمة أو هو مجموعة مبادئ والقواعد التي تشرح بعض الظواهر والعلاقات بينها أو هو مصدر لكل نوع من أنواع المعارف وتطبيقاتها والتعريف أكثر تحديدا للعلم هو منظومة من المعارف المتناسقة التي يعتمد في تحصيلها على المنهج العلمي دون سواه أو مجموعة المفاهيم المترابطة التي نبحث عنها ونتوصل إليها بواسطة هذا العلم.

3- تطور العلم:

يمر العلم باعتباره نشاطا إنسانيا بثلاثة مراحل هي:

أولا:

مرحلة الملاحظة : يبدأ العلم بمرحلة الملاحظة، أي أن الملاحظة المنظمة للظواهر الطبيعية والإحيائية التي يراد دراستها وبحثها ولهذا اعتبر علم الفلك أول العلوم الي عرفها الإنسان مقابل ذلك اعتبر علم البكتيريا والفيروسات من العلوم المتأخرة التي عرفها أو صنفها الإنسان، ويرجع ذلك أن البكتيريا كائنات حية متناهية في الصغر والدقة لدرجة استحالة ملاحظتها بالعين المجردة

ثانيا:

مرحلة التصنيف: فالتصنيف مهم في العلم المعاصر من حيث أنه يسهل دراسة موضوع علمي واستيعابه، كما يساعد على زيادة المعرفة العلمية كمعرفة الصفات المميزة للحشرات التي مثلا لا تؤدي بتطبيق هذه الصفات إلى معرفة صفات مميزة للحشرات جميعها وهكذا

ثالثا:

مرحلة التجريب: لابد أن للعلم أن يتجاوز هذه المرحلة حتى يصبح علما دراسيا تجريبيا، لكن هذا لا يعني أن مرحلتي الملاحظة والتصنيف تتوقفان، بل على العكس فإن المراحل الثلاث متصلة ومستمرة يصعب وضع حد فاصل بينها، فعلم الأحياء مثلا بدأ في مرحلة الملاحظة

[1] العلواني طه جابر، الأزمة الفكرية المعاصرة، الدار العلمية للكتاب الإسلامي، الرياض،1994، ص122.

والكائنات الحية في أنواعها وأحجامها وتنتقل إلى مرحلة التصنيف بوضع هذه الكائنات الحية في مجموعات تصنيفية معينة وأخيرا نقدم علم الأحياء إلى علم التجريب وهكذا مع باقي العلوم

4- طرق المعرفة:

طريقة التشبث:

فيها يتشبث الإنسان بالحقيقة بقوة والإعادة المتكررة للحقائق ضنا واعتقادا بصحتها.

طريقة السلطة:

دعم أقوال عالم مشهور وقبولها أنها هي الحقيقة

المعرفة المبسطة:

وهي المسبقة (الحدس) تقوم على أساس أن الحقائق المقبولة حقائق تثبت نفسها بنفسها تتفق مع العقل وليس من المفروض أن تتفق مع التجريب

الطريقة العلمية:

فيها ضوابط ومعايير تضبط عمل العالم وتوجه نشاطاته وتراقب استنتاجاته بقصد التوصل إلى حقائق يمكن الاعتماد عليها.

5- تعريف العلم:

المعرفة أوسع وأشمل من العلم، ذلك لأن المعرفة تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية ونستطيع أن نميز بينها على أساس قواعد المنهج وأساليب التفكير التي تتبع لتحصيل المعارف، فإذا اتبع الباحث قواعد المنهج العلمي واتبع خطواته في التعرف على الظواهر والكشف عن الحقائق الموضوعية فإنه يصل إلى المعرفة العلمية

قاموس "ويستر" يعطي تعريفين العلم هو المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب والتي تتم بغرض تحديد طبيعة أو أسس ما تتم دراسته.

يعرفه "كارل بيرسون" ميدان العلم غير محدد فمادته لانهاية لها، كل مجموعة من الظواهر الطبيعية كل طور من أطوار الحياة الاجتماعية كل مرحلة من مراحل التطور القديم أو الحديث ...الخ، كل ذلك يعتبر مادة للعلم.

تعريف قاموس "اكسفورد" العلم هو ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة والتي تحكمها القوانين العامة وتحتوي على طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة.

خصائص العلم:

للعلم خصائص عدة منها ما هو متعلق بالعلم ومنها ما يتعلق بالمعلومة أو الطريقة المتبعة وهذه الخصائص هي:

- حقائق العلم قابلة للتغيير والتعديل
- العلم يصحح نفسه بنفسه
- العلم تراكمي البناء
- العلم يتصف بالشمولية والتعميم
- العلم نشاط انساني عالمي

- العلم يمتاز بالدقة والتجريب
- العلم له أدواته الخاصة به
- العلم يؤثر بالمجتمع ويؤثر به.

أهداف العلم:

يهدف الانسان باستخدامه للعلم إلى تفسير الظواهر المحيطة به ليس الوصف فقط، بل تقديم التفسير العلمي لها وكيفية حدوثها وأسبابها، كما يهدف إلى صياغة التعميمات لتتبع تفسيرها ليعمم ويشمل أكبر عدد من الظواهر المماثلة مع إمكانية وضع التنبؤات الموثوق بها على الأحداث التي لم نتعرف عليها بعد.

يرتبط التنبؤ بعملية الضبط كهدف للعلم أي عملية التحكم في بعض العوامل الأساسية التي تتسبب في ظاهرة معينة، بحيث تجعل هذه الظاهرة تتم أو تمنع وقوعها، ويقال عادة أن شرح وتفسير الظواهر الإنسانية هو تفسير احتمالي بينما تفسير الظواهر الطبيعية هو تفسير استنباطي.

كما أن من الأهداف الوصف من خلال عرض الوقائع بكل أمانة عن طريق عرض خصائصه وعناصره المكونة له

وتصنيف العلم لا يكتفي بوصف الظواهر بل يبحث أيضا عن تصنيفها وترتيبها مثل : الظاهرة السياسية اقتصادية اجتماعية

وكذا التفسير حيث أن العلم لا يتوقف عند الوصف والتصنيف الظواهر الملاحظة في الواقع، بل من أهدافه تفسير الظواهر.

المحاضرة الثانية

المحاضرة الثانية: ماهية المعرفة

1- تعريف المعرفة:

المعرفة مرتبطة بالفرد، كما ترتبط بالمؤسسة ويمكن القول أن الفرد يدرك ويتعلم من خلال المحيط الذي يكون فيه يتبع سلوكا معينا، فالمؤسسة في هذه الحالة تعمل على إيجاد الوسائل التي تكتشف سلوكات الفرد، كما اعتبرت المعرفة سلسلة أو هرما يبدأ من البيانات فالمعلومات فالمعرفة ثم المهارات وعلى هذا الأساس وجب الإشارة للمعرفة ضمن التوجه والتخصص في موضوع معين[1].

التعريف الاجرائي للمعرفة:

من كل ما سبق يمكن القول أن المعرفة تعبر عن قدرة الفرد عل التعلم والاكتساب وتجسيد ذلك في أعماله هو بنفسه أو قيام المؤسسة بالاستعانة بالوسائل المتاحة لاكتشاف تلك المعارف وجذبها من أجل تخزينها ومن ثم تطبيقها

2- أنواع المعرفة:

المعرفة الجوهرية:

وهذا النوع الأدنى من المعرفة وهذا النوع يكون مطلوبا من أجل البقاء في قطاع معين، لكن لا يتضمن للمؤسسة فرصة بقاء طويلة.

المرفة المتقدمة:

وهذا النوع الذي يجعل المؤسسة تتمتع بقابلية بقاء تنافسية، فمع المؤسسة تمتلك بشكل عام نفس المستوى والجودة من المعرفة التي يمتلكها المتنافسون وهذا ما يجعل المؤسسة تسعى لتحقيق مركز معرفي تنافسي في السوق.

المعرفة الابتكارية:

وهي المعرفة التي تجعل المؤسسة قادرة على تغيير قواعد اللعبة نفسها في القطاع الذي تنشط فيه وهذا التصنيف ركز على المعرفة التنظيمية التي تميز المؤسسة عن منافسيها وامتلاك

[1] محمود زيدان، نظرية المعرفة عند المفكرين والفلاسفة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1989، ص180.

معرفة ما هو الذي يؤهلها لتتمتع بمركز تنافسي وفرصة بقاء طويلة وتميز المؤسسة أنما يرجع إلى نوع المعرفة التي تمتلكها

3- مصادر المعرفة:

الحدس:

يمكن اكتساب المعرفة من الحدس وهي طريقة روحانية تدرك المعرفة بشكل مباشر وبلمح البصر ودون وعي بحيث لا تستند هذه الطريقة على المنطق ولكنها في نفس الوقت لا تتعارض مع العقل.

الخبرة:

حيث تساعد الخبرة الشخصية الفرد على الاجابة عن الكثير من الأسئلة التي يواجهها الناس ويعتمد اكتساب المعرفة من الخبرة على قدرة الفرد وذكائه في التعلم بشكل كبير

التجربة:

يمكن اكتساب المعرفة عن طريق التجربة وهي طريق تحتاج إلى الملاحظة واستخدام الحواس لمعاينة الحقيقة من خلال اللمس والرؤية والتذوق والشم وتتميز هذه الطريقة بأنها طريقة تقدم معرفة صحيحة مبنية على فرضيات وضعت من خلال الملاحظ

المنهج العلمي:

يمكن اكتساب المعرفة عن طريق المنهج العلمي وهي طريقة تدمج بين الاستنتاج والتجربة للتأكد من صحة الفرضيات وتقييمها ثم إلى استنتاجات مدعومة بحجج منطقية

4- الفرق بين العلم والمعرفة:

كل معرفة هي علم وليس كل علم معرفة، فالمعرفة هي أشمل وأعم من العلم، فالمعرفة تشتمل كل ما توصل له العلم في كل المجالات والمعارف الغير العلمية أيضا

العلم نقيض الجهل والمعرفة هي نقيض الإنكار، كما أن المعرفة مرتبطة بذات الشيء أما العلم يرتبط بصفات الشيء فالعلم هنا بصفاته الداخلية والمعرفة بالذات الشخصية وترتبط المعرفة بحظور الشيء وصورته أما العلم فيرتبط بصفات الشيء ونسبتها إليه

العلم يتحقق بالأكتساب والمعرفة تتحقق بالإدراك

المعرفة تتعلق بعلم تفاصيل الشيء أما العلم يتعلق بمجمل الشيء

المعرفة تتعلق بالإدراك البسيط أو الجزء لشيء أما العلم يتعلق بالإدراك الكلي للشيء.

المحاضرة الثالثة

المحاضرة الثالثة: البحث العلمي.

تمهيد:

يعتبر البحث عن المعرفة والمعلومة أهم محتويات العلم بكل فروعه وتخصصاته، فلا يمكن قبول العلم دون المرور عبر بوابة البحث التي هي عملية مقترنة بالعلم ولا يمكن فصلها عن تراكمية العلم وأهميته العلمية والعملية.

1- تعريف البحث العلمي :

هو أمل الشعوب؛ من أجل التمتع بالرفاهية، والتي تتمثل في تحقيق الراحة بشتَّى صورها لبني البشر، وإيجاد الحلول لمختلف المُعضلات التي تتعرض لها المجتمعات، سواء على الجانب العلمي أو المجتمعي، ولا شك في أن معيار تحضر الأمم يُقاس بمدى اهتمامها بالبحث العلمي، وما يتم إنفاقه من ماديات في سبيل إقامة دولة العلم، وفي هذا المضمار تشير الدراسات إلى أن تقدم الدول يتناسب طرديًا مع تطور البحث العلمي، ومدى الاهتمام به من جانب المسؤولين، وسوف نجيب في هذا المقال عن التساؤل المطروح في صدر المقال المتمثل في "ما هو البحث العلمي؟"، مع إجابة عدد من الأسئلة المرتبطة بالبحث العلمي.

ما هو البحث العلمي؟

يُعرف البحث العلمي اصطلاحيًا بأنه: "مجموعة من الإجراءات النظامية التي ينتهجها الباحث أو الدارس؛ من أجل التعرف على جميع الجوانب المتعلقة بموضوع أو إشكالية علمية، والهدف النهائي هو حل تلك المشكلة".

2- ما أهمية البحث العلمي على مختلف المستويات؟

أهمية البحث العلمي بالنسبة للدارس: يُصقل البحث العلمي من مهارات الدارس، ويتعرف على الكثير من المعلومات التي تساعده في التميز عن أقرانه من الباحثين العلميين، كما أنه وسيلة لتبوؤ المكانة العلمية والأكاديمية المُناسبين، بالإضافة إلى تزايد الفرصة في الحصول على عمل بمبلغ مالي مُرضٍ وفقًا لتخصص البحث.

أهمية البحث العلمي بالنسبة للحياة المجتمعية: تطور المجتمع في أولويات البحث العلمي وهو الهدف العام؛ من خلال توفير حلول إبداعية لم يتطرق إليها الآخرون لمعالجة القضايا التي تنشأ في حياة الأفراد، ومن ثم تسهيل الكثير من الأمور على كل الجوانب، ومن أبرز الألفاظ

التي قيلت عن البحث العلمي هو أنه "ذراع المجتمع التي لا تنطوي"، فالكباري المرتفعة والطرق السريعة والقنوات الملاحية والمستشفيات الكبرى.... هي نتاج البحث العلمي البنَّاء.

ما الخطوات المتبعة لإعداد البحث العلمي بالتفصيل؟

هناك العديد من الخطوات التي يجب أن يتبعها الدارس الأكاديمي؛ من أجل تنفيذ البحث العلمي وسوف نفصلها كما يلي:

3- طبيعة مشكلة البحث العلمي:

في بداية إجراء البحث العلمي يجب على الدارس أن يتطرق لمشكلة محددة وواضحة المعالم، ويرى الباحث أنه يمكن أن يقوم بتفصيلها ودراستها ومن ثم حلها، وفي الغالب تكون تلك المشكلة نتاج لتجارب الباحث في العمل أو الحياة بشكل عام، وينبغي أن تكون تلك المشكلة متعلقة بمجال الباحث، وذلك الأمر من البديهيات العلمية؛ حتى يستطيع أن يُبدع ويحمل الجديد من خلال البحث العلمي.[1]

تدوين مقدمة البحث العلمي:

تُعد المقدمة هي البوابة أو المدخل لدراسة إشكالية البحث العلمي بأسلوب منهجي، ويجب أن تكون المقدمة مختصرة وواضحة، وتحمل الأهمية الخاصة بموضوع الدراسة أو البحث، مع إمكانية تدوين أي قرآنية أو حديث نبوي أو قول مأثور، وينبغي أن يكون ذلك في نفس إطار موضوع البحث العلمي، مع إمكانية أن يشير الدارس من خلال رؤيته الخاصة لجزء من حلول المشكلة بطريقة شيقة تسوق القارئ لمتابعة إجراءات البحث.

4- أهداف البحث العلمي:

وأهداف البحث العلمي تتمثل فيما يأمل الباحث في تحقيقه في ختام البحث، فعلى سبيل المثال لا الحصر في حالة دراسة مشكلة تتعلق بالعنف ضد النساء، يكون الهدف الأساسي هو التعرف على مُسببات تلك المشكلة، وطريقة علاجها.

5- تساؤلات أو فرضيات البحث العلمي:

تساؤلات البحث العلمي:

وفي الغالب يكون ذلك في الأبحاث الاجتماعية ذات الصلة بالعلوم الإنسانية والتي تتعلق بدراسة الظواهر الاجتماعية السلبية مثل: إدمان المخدرات أو العنف ضد النساء أو الأطفال....

[1] https://mobt3ath.com/dets.php?page=209&title

إلخ ، وتلك الأسئلة تحتوي على متغير واحد فقط مستقل يقيس من خلاله الباحث نسبة وجود المشكلة من عدمه، وفي النهاية يضع الباحث عديدًا من الحلول الجذرية التي تنم عن إبداعه الفكري بعد تحليل المشكلة.

فرضيات البحث العلمي:

ويتم استخدام فرضيات البحث العلمي في الأبحاث ذات الصبغة العلمية، وتكون في صورة فرضية واحدة أو أكثر من فرضية، حسب درجة التعمق في موضوع البحث العلمي، وكل فرضية تتضمن متغيرًا مستقلًا وتابعًا، وينبري الباحث العلمي عبر خطوات البحث في إيجاد العلاقة بين تلك المتغيرات، والهدف في النهاية هو إيجاد نتائج وفقًا لبراهين واضحة، ثم وضع حلول المشكلة.

اشتقاق المعلومات المتعلقة بالبحث العلمي:

بعد أن يقوم الباحث أو الدارس بوضع الفرضيات يبدأ رحلة البحث عن المعلومات من مصدرين كما يلي:

المصدر الأول يتمثل في المراجع والكتب أو النشرات العلمية أو أقوال الخبراء أو المقالات ذات الصلة بمشكلة البحث، وتتوافر في الوقت الحالي عشرات الآلاف من الدراسات على الشبكة العنكبوتية، ومن الممكن أن يطالعها الباحث في أي وقت، مع التأكد من مدى مصداقيتها من خلال تتبع المراجع الأصلية، ومن المهم عند الشروع في تدوين متن البحث العلمي أن يتم كتابة جميع المراجع التي استعان بها الباحث العلمي، من باب الأمانة العلمية، ونسب الفضل لأصحابه.

المصدر الثاني ويكون ذلك عن طريق عينات الدراسة وفقًا لأدوات دراسية منهجية يختار منها الباحث ما يناسب مادة البحث العلمي.

اختيار المنهج العلمي للبحث:

وتختلف نوعية المنهج العلمي المتبع حسب طبيعة البحث العلمي، ومن أشهر المناهج المتبعة في الأبحاث الاجتماعية المنهج الوصفي والذي يهدف إلى التعرف على سلوكيات وصفات الأفراد محل الدراسة، والمنهج التجريبي المتبع في دراسة الأبحاث ذات الصلة بالعلوم الطبيعية مثل الفيزياء والكيمياء والهندسة، والمنهج التاريخي الذي يسهم في تتبع مشكلة

في الماضي ودراسة تطورها في الحاضر، ومن ثم التنبوء بالسلوكيات المستقبلية، لمحاولة تلافي السلبيات التي تتعلق بتلك المشكلة وعلاجها.

كتابة متن البحث العلمي:

تأتي تلك المرحلة بعد جمع المعلومات واختيار المنهج المناسب بالنسبة للبحث العلمي، وهي من أكبر مراحل البحث العلمي، ومن المهم أن تتم تجزئة المتن إلى أبواب وفصول ومباحث على أن يحمل كل جزء الجديد دون تكرار للأفكار، ويجب أن يتسم المتن بالوضوح والمنهجية بعيدًا عن أي وجهات نظر شخصية للباحث، مع تطوير منحنى البحث صعودًا؛ من أجل الوصول لنتائج مقنعة.

تدوين نتائج البحث العلمي:

وهي من أهم الجزئيات في البحث العلمي، ويجب أن تكون واضحة ومعبرة عن كامل المعلومات المُفندة في البحث، وتحمل في طياتها الإجابة عن التساؤلات أو الفرضيات، وهي من أكثر الأجزاء التي يطالعها القارئون أو المقيمون في البحث العلمي، ومن دونها لا يستقيم البحث.

اقتراح التوصيات:

وهي عبارة عن مجموعة من الحلول التي تساهم في علاج مشكلة البحث العلمي، وكلما كانت الدراسة محيطة بجميع جوانب البحث ومتعمقة، كلما ساهم ذلك في وضع التوصيات المناسبة، وهي تختلف من باحث لآخر، ومن الممكن أن نطلق عليها المرحلة الإبداعية التي تحمل الجديد بالنسبة للبحث العلمي، وهي معيار التفوق بين باحث وآخر.

خاتمة البحث العلمي:

وينبغي أن تكون الخاتمة مختصرة مثل المقدمة على أن يسوق فيها الباحث العلمي ما قام به جهود علمية؛ من أجل ظهور البحث بتلك الطريقة، ويجب أن يكون ذلك بأسلوب إنشائي متواضع.

6- نشاطات البحث:

البحث بمعنى التنقيب:

هو جمع كل ما يتعلق بالظاهرة والموضوع ولا يكون هدفه التعميم، بقدر ما هو اختبار هذه الأدلة في أجواء وظروف معينة(مثال الطبيب مع الدواء ضد الجراثيم).

البحث بمعنى التفسير النقدي:

يستعمل عندما تكون المشكلة متعلقة بالأفكار أكثر مما يتناول الحقائق، كما يعطي تفسيرات لظواهر فكرية وفق المنطق والفهم.

التفسير النقدي يعتمد على:

- يعتمد على المناقشة
- أن تكون الحجج والمناقشات التي يقدمها الباحث في التفسير واضحة ومعقولة ومنطقية.

تعتبر الذاتية خطرا على المناقشات والبحث على الحقائق والمعارف.

البحث الكامل:

هو البحث الذي يهدف لحل المشاكل ووضع التعميمات بعد التنقيب الدقيق عن جمع الحقائق وتحليل جميع الأدلة التي يتم الحصول عليها وتصنيفها.

شروط البحث الكامل:

- أن تكون مشكلة تستدعي الحل
- وجود الدليل الذي يحتوي على الحقائق التي يتم إثباتها.

7- أنواع الدراسات:

الدراسات الاستطلاعية:

يقوم بها الباحث بهدف التعرف على المشكلة وهذا النوع من الدراسة يقوم به الباحث عامة عندما يكون ميدان البحث جديدا لم يسبق أن استكشفه باحثون آخرون أو أن مستوى المعلومات قليل حول البحث.

الدراسات الوصفية والتشخيصية:

يقوم الباحث في هذا النوع من الدراسة لتحديد سمات وصفات وخصائص ظاهرة معينة تحديدا كيفيا أو كميا، وذلك في حالة أن تكون هناك بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال.

الدراسات التجريبية:

تحتاج إلى دقة شديدة، حيث يقوم الباحث باختيار صحة بعض الفروض العلمية عن طريق التجربة العلمية تعتبر العلوم التجريبية أكثر اعتمادا على التجربة.

التفكير العلمي:

هو المجهود العقلي الذي يبذله الإنسان جهدا أو تفكيرا قليلا أو كثيرا بحسب حجم المشكلة وتشمل على جانبين أساسيين هما:

- مشكلة تعرض على الإنسان، أي أن تنطلق من رغبة وحيرة علمية في محاولة إيجاد حلول للمشاكل العلمية.
- خطة فكرية توضع لتحديد مدى نجاح حل المشكلة، باختصار

مشكلة ـــــ جمع ـــــ ترتيب ـــــ تحليل ـــــ نتائج ـــــ تعميم.

المحاضرة الرابعة

المحاضرة الرابعة: مستلزمات البحث الجيد:

إن البحث الجيد المطلوب والمحقق للغرض الذي يتوخاه الباحث سواء كان أطروحة أو رسالة جامعية بمختلف مستوياتها العلمية والأكاديمية أو بحثا لمؤتمر أو للنشر أو دورية علمية ينبغي أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط والمستلزمات البحثية الأساسية ولاتي يمكن أن نوضحها فيما يلي:

1- العنوان الواضح والشامل للبحث:

يعتبر الاختيار الموفق لعنوان البحث أو الرسالة أمر ضروري في تقديم صورة جيدة عن البحث منذ بداية الاطلاع عليه أو مراجعته وقراءته وتقويمه من قبل الآخرين وعموما ينبغي أن تتوفر ثلاث سمات أساسية في العنوان هي:

- ✓ **الشمولية: أي** أن يشمل عنوان البحث بكل عباراته وكلماته ومصطلحاته العامة أو المتخصصة المجال المحدد والموضوع الدقيق الذي يخوض الباحث فيه وعلى المجال المؤسسي أو الجغرافي الذي يخصه وكذلك الفترة الزمنية التي يغطيها البحث إذا تطلب الأمر ، مثال ذلك ما يأتي:

- أثر التلفزيون على سرعة تعلم الطلبة في المدارس الابتدائية خلال فترة العشرة سنوات الأخيرة

- استخدام الحاسوب في الخدمات المعلومات في المكتبات الجامعية

- ✓ **الوضوح:** ينبغي أن يكون عنوان البحث واضحا في مصطلحاته وعباراته وحتى في استخدام بعض من الاشارات والرموز، إذا تطلب الأمر ذلك، فهناك فرق بين المشاعر الفهم والارتياح التي ترتسم على وجه القارئ عندما يقرأ عنوان واضحا ومفهوما وبين عبارات الاستفهام والحيرة[1] الامتعاض أحيانا التي ترتسم على وجه القارئ المعني بقراءة ومراجعة البحث الذي يقرأ عنوانا غامضا وغير واضح في عباراته وصياغة كلماته
- ✓ **الدلالة:** ونقصد بها أن يعطي عنوان البحث دلالات موضوعية محددة للموضوع الذي يطلب بحثه ومعالجته والكتابة عنه والابتعاد عن العموميات وترتبط الدلالة على

[1] عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 1999،ص 37.36.

موضوع البحث عادة بالشمولية والتغطية أي أن يكون العنوان شاملا لموضوع البحث ودالا عليه دلالة واضحة

2- تخطيط حدود البحث المطلوبة:

ينبغي أن يؤطر البحث في حدود موضوعية وزمنية ومكانية واضحة المعالم، وأن يتجنب الباحث التخبط والمتاهة في أمور لا تخص بحثه أو موضوعه، فكثيرا ما تظهر جوانب فرعية عن موضوع البحث المحدد أو فتراته الزمنية أو المكان المعني والمحدد والمطلوب تخصيصه بالبحث وقد لا تقل مثل هذه الجوانب التي ظهرت للباحث أهمية عن الجانب الذي يبحث فيه ويخصه ويتحرى عنه، ولكن يجب أن لا تنسيه مثل هذه الجوانب موضوعه المطلوب، والجوانب الأساسية فيه، والتي تم تحديدها في عنوان البحث الرئيسي أو عناوينه الثانوية.

3- الالمام الكافي بموضوع البحث:

يجب أن يتناسب البحث وموضوعه مع إمكانات الباحث ومن الضروري أن يكون الالمام الكافي بمجال وموضوع البحث ويأتي مثل هذا الإلمام عادة إما من مجال الخبرة والعمل الذي عايشه الباحث أو تخصصه الموضوعي فيه وقراءاته الواسعة والمتعمقة عنه ومتابعاته له، وهنا لابد من التأكيد على أن يقوم الباحث باختيار المجال الموضوعي الذي يتناسب مه مؤهلاته العلمية وتحصيله العلمي، إضافة إلى إمكاناته الفردية فالخوض في مجال أو موضوع أكبر من إمكانات وقدرات الفرد الباحث يقوده إلى نتائج غير موفقة وبحث غير ناجح ومكتمل الجوانب

4- توفر الوقت الكافي لدى الباحث:

من المتعارف عليه في كتابة البحوث والرسائل الجامعية على مختلف المستويات والأصعدة أن يكون هناك وقت محدد لانجازها وتنفيذ خطواتها وإجراءاتها المطلوبة المختلفة ومن الضروري جدا أن يتناسب الوقت المتاح مع حجم البحث وطبيعته وشموليته الموضوعية والجغرافية وبعبارة أوضح أن يتناسب الوقت المحدد للبحث أو الرسالة مع حدود البحث الموضوعية والمكانية (الجغرافية) والزمنية، فهناك بعض البحوث تتطلب تفرغا تاما من الباحث، كما هو الحال في البحوث الوظيفية والمؤسسية وخاصة الميدانية منها.

من جانب آخر فإنه كثيرا ما يجد عدد من الباحثين أنفسهم مشغولين بوظائف وواجبات ومسؤوليات أخرى إلى جانب البحوث الذي يطلب منهم أنجازها وليس لهم الخيار سوى القيام بكلا العملين، فما عليهم إلا تخصيص ساعات كافية ووافية لانجاز البحوث المطلوبة منهم وعموما فإن البحث الجيد والموفق يحتاج في هذا المجال إلى التأكيد على مسألتين أساسيتين هما:

- تخصيص ساعات كافية ووافية من وقت الباحث وساعات عمله لجوانب البحث المختلفة
- برمجة وتوزيع هذه الساعات على مراحل وخطوات البحث المختلفة بشكل يكفل إنجاز البحث على الوجه الأكمل

5- الإسناد:

ينبغي لأن يعتمد الباحث على كتابة بحثه على الدراسات والآراء الأصلية والمسندة وعليه أن يكون دقيقا في جمع معلوماته والاطلاع على الآراء والأفكار المختلفة المطروحة في مجال بحثه

وتعتبر الأمانة العلمية في الاقتباس والاستفادة من المعلومات ونقلها في غاية الأهمية في كتابة البحوث وتتركز الأمانة العلمية في البحث على جانبين أساسيين هما:

- الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استقى الباحث معلوماته وأفكاره منها مع ذكر البيانات الأساسية (البيبليوغرافيا) والكاملة للمصادر وأصحابها والمكان والصفحات التي وردت فيها...الخ إذا كانت مصادر وثائقية وكذلك ذكر الشخص أو الأشخاص الذين أخذ عنهم معلومات إذا كانت معلوماته من أشخاص بالمقابلة وما شابه ذلك من الإشارات الضرورية التي تكفل النقل الأمين لمختلف أنواع المعلومات
- التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقل الباحث عنها معلوماته، فإذا حدث وأن استفاد الباحث من فكرة أو معلومة من مصدر فعليه أن يذكرها بذات المعنى والمغزى الذي وردت فيه حتى وإن اضطر إلى إعادة صياغتها بأسلوبه الخاص.[1]

[1] نفس المرجع ، ص40.39.

6- وضوح الأسلوب:

إن البحث الجيد يكون مكتوب عادة بأسلوب واضح ومقروء ومشوق بطريقة تجذب القارئ لقراءته وتشده إل متابعة صفحاته ومعلوماته وليس هناك أكره على القارئ أو المشرف على البحث أو الرسالة من متابعة وقراءة بحث مكتوب بأسلوب معتم وملتو وغامض.

وعلى هذا الأساس فإنه من الضروري على الباحث مراجعة مسودات بحثه والتأكد من وضوح الكلمات والمصطلحات والجمل المستخدمة وصحتها لغويا وموضوعيا وأن يستخدم مصطلحاته بشكل موحد وأن يبتعد عن استخدام عدة مصطلحات لمفهوم واحد

7- الترابط بين أجزاء البحث:

إنه من الضروري أن تكون أقسام البحث وأجزاءه المختلفة مترابطة ومنسجمة سواء كان ذلك على مستوى الفصول أو المباحث أو الأجزاء الأخرى التي تظهر في البحث أو الرسالة تحت أشكال ومسميات مختلفة فينبغي أن يكون هناك ترابط وتسلسل منطقي تاريخي أو موضوعي يربط الفصل الأول بالفصل الثاني وهكذا، كما ينبغي أن يكون هناك ترابط وتسلسل في المعلومات بين المبحث الأول أو الجزء الأول من الفصل الواحد وبين المباحث و الأجزاء المتتالية الأخرى.

المحاضرة الخامسة

المحاضرة الخامسة: المنهج العلمي

تمهيد:

هناك ثلاثة مصطلحات منهجية ترد في بحوث الباحثين وهي: المنهج، المنهاج، النهج، لكل منها استخداما خاصا بعين في توضيح جانب أساسي هام من تصميم البحوث، فالنهج لغة الطريق المستقيم الواضح، والمنهاج هو الخطة المرسومة، والمنهج هو الطريق البينإلى الحق في أيسر سبله، وقد وردت في القرآن الكريم قوله تعالى" لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا"[1] والمنهاج يعني هنا الطريق المحدد الواضح لمعرفة دين الله

وبهدف التوضيح نميز بين هذه المصطلحات بالمثال الآتي: في البحث العلمي هناك نهج فكري يتمكن الباحثون بوساطته من الكشف عن الحقائق باتباع منهاج مرسوم يستخدم فيه أكثر من منهج علمي، وتعتمد المناهج على طرائق خاصة للتقصي لتمكن من تحقيق الهدف من البحث وفق التصميم العلمي الذي وضع له يعين في توضيح جانب أساسي من تصميم البحوث

1- مفهوم المنهج العلمي:

يستخدم اصطلاح المنهج في الفلسفة كمقابل للوسائل التي تحقق المعرفة ، بمعنى أن المنهج طريقة لإعادة الإنتاج الفكري والفعلي المتعلق بموضوع الدراسة[2]

يعرفه عبد الرحمن بدوي على أنه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة ومعلومة[3]

يعرفه الدكتور مصطفى التير على أنه الطريق أو السبيل للبحث الذي يستند إلى عدد من المميزات الرئيسية أهمها أن الظواهر ومكوناتها والعلاقات بينها موجودة بشكل مستقل عن الفرد وعن آرائه واتجاهاته وتصوراته، وأن هذه الظواهر تخضع لقوانين ثابتة تتحكم فيها

[1] سورة المائدة، الآية 48/5

[2] سلاطنية بلقاسم ،حسان الجيلالي ، محاضرات في المنهج والبحث العلمي، الكتاب الثاني،ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009. ص26

[3] عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي،ط3،وكالة المطبوعات، شارع فهد السالم ، الكويت، 1977، ص05

وتوجهها بانتظام وأنه بالإمكان التوصل إلى معرفة خصائص هذه القواعد وأساليب تأدية وظائفها[1]

ويعرفه جمال زكي بأنه الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة الحقائق من أي موقف من المواقف، ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها من مواقف أخرى، وتعميمها لنصل إلى ما نطلق عليه اصطلاح نظرية وهي هدف كل بحث علمي[2]

المنهج هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، أو هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من اجل اكتشاف الحقيقة

2- خصائص المنهج العلمي:

إن المنهج العلمي يعتبر من أفضل الأدوات التي يستخدمها الإنسان ليوسع من آفاق معرفته ويزيد ثروته من المعلومات المختبرة والموثوق بها، فهو طريق الباحث للوصول إلى المعارف والحقائق ووسيلته للتحقق من مدى ثبات وصدق صحة هذه المعارف والحقائق

يستند إلى ظواهر وحقائق يمكن لكل شخص مدرب أن يلاحظها في كل زمان ومكان، ويستلزم تطبيق المنهج العلمي أن ينتقل الباحث من الأشياء إلى المعاني وأن يلاحظ جميع الظواهر التي يدرسها حتى الاجتماعية منها على أنها أشياء ولا يجوز له أن يصل إلى معرفة الأشياء عن طرق الآراء الشائعة

إن الطريقة الموضوعية تقوم على أساس الفكرة القائلة بأن الظواهر الاجتماعية "أشياء" ويجب إن تُعالَج وتُلاحَظ على أنها أشياء، ولما كان الإحساس هو الوسيلة التي ترشدنا إلى معرفة الخواص الخارجية للأشياء فإنه يمكننا القول بأن العلم أو البحث العلمي لن يكون موضوعيا إلا إذا جعل الإحساس نقطة بدء الدراسة بدلا من تلك المعاني العامة التي لم تنشأ طبقا لطريقة علمية.

يتم الاعتماد على مناهج البحث العلمي لما تمتلكه هذه المناهج من سمات وخصائص مميزة تساعد الباحث في القيام بعمله بنجاح، ومن هذه الخصائص:

[1] سلاطنية بلقاسم ،حسان الجيلالي ، مرجع سابق ،ص26

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية،ط1، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن،2000، ص69

- ✓ من أهم خصائص مناهج البحث العلمي قدرتها على مساعدة الباحث بالقيام ببحثه بطريقة منظمة من خلال تنظيم أفكاره والاعتماد على التسلسل المنطقي لخطوات البحث العلمي ابتداءً من تحديد المشكلة وجمع المعلومات الدقيقة الخاصة بهذه المشكلة ، ومن ثم العمل على دراستها و التحقق من صحتها ووضع الفرضيات، انتهاءً بذكر النتائج واقتراح الحلول المناسبة.
- ✓ تمتاز مناهج البحث العلمي بالمصداقية والنزاهة وتعتبر من أهم المصادر الموثوقة التي يتم من خلالها الحصول على المعلومات الدقيقة والبيانات اللازمة لبحثه، و يتم عمل مناهج البحث العلمي من خلال الاعتماد على الفروض والتصنيف والتحليل والقياس حتى تتأكد من صحة المعلومات ويصبح الفرض قانوناً، وبذلك تضمن صحة المعلومات ودقتها بحيث تصبح مصدراً موثوقاً، حتى أن القارئ يستطيع التأكد من صحة المعلومات الواردة في البحث العلمي من خلال الاطلاع على المنهج المستخدم، مما يعمل على كسب ثقة القارئ حول دقة محتوى البحث العلمي.
- ✓ تمتاز مناهج البحث العلمي بالموضوعية والابتعاد عن الحيادية، حيث لا تقوم بالاعتماد على العادات والتقاليد والتقيد بآراء أصحاب السلطة وتفسير القدماء، بل يعتمد على الحقائق واستخدام التفكير المنطقي وتقديم المعلومات بكل صدق و نزاهة، كما أنها لا تعتمد على ميول وأهواء الباحث الشخصية حيث نجد العديد من الأبحاث العلمية التي تهتم بظاهرة موجودة في المجتمع والباحث جزء من هذا المجتمع.
- ✓ تمتاز مناهج البحث العلمي بالثبات والمرونة فلا تعمل على تغيير الحقائق والمعلومات ما لم تستدعي عملية التطوير والتحديث ذلك، حيث تمتاز مناهج البحث العلمي بقدرتها على مواكبة التطور والتغيرات الجديدة الناتجة عن تطور العلوم وتطور البشرية بعد التأكد من دقتها وصحتها.
- ✓ تمتاز مناهج البحث العلمي بتوفر بيانات ومعلومات يمكن مشاهدتها وملاحظتها رغم تغير الزمان والمكان.
- ✓ من أهم خصائص مناهج البحث العلمي قدرتها على تمكين القارئ من التنبؤ بالمستقبل من خلال العمل على مده بالمعلومات المفصلة والدقيقة التي تخص أحد الظواهر، حيث

يستطيع بعد القيام بدراستها وتحليلها الاعتماد عليها لتكون حجر أساس للأبحاث العلمية التي تدور حول نفس الظاهرة.

- ✓ كما تمتاز مناهج البحث العلمي بالتنوع والتعدد مما يعطيها القدرة على تمكين الباحث من العمل على تغيير المنهج المستخدم في بحثه الخاص في حال اكتشافه أن المنهج المستخدم غير مناسباً ولا يلائم موضوع بحثه، فتقوم المناهج بالعمل على توجيهه لاستخدام المنهج المناسب والمتوافق مع محتوى دراسته.

3- دور مناهج البحث العلمي في البحث العلمي:

بعد أن قمنا بذكر خصائص مناهج البحث العلمي وقدرتها على مساعدة الباحث في اختيار المنهج المناسب سوف نقوم الآن بذكر دور هذه المناهج في إعداد البحث العلمي بشكلً كامل وصحيح:

- ✓ يقوم الباحث بالاعتماد على منهج على الأقل في بحثه الخاص وذلك حسب نوع المشكلة التي سوف يعرضها في بحثه ويعمل على حلها، حيث يقوم بعملية جمع كافة المعلومات التي يحتاجها في بحثه من خلال المنهج الذي قام باستخدامه والتحقق من صحتها ومن ثم يعمل على وضع الفرضيات اللازمة، مما يثبت وجود علاقة كبيرة بين فوائد المنهج المستخدم وبحثه الخاص
- ✓ تعمل المناهج على تقديم المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة من مصادر صحيحة وموثوقة.
- ✓ يعتمد الباحث على المعلومات المقدمة من خلال المنهج الذي يستخدمه مما يجعله يكون فكرة واسعة وشاملة عن موضوع البحث.
- ✓ تقوم مناهج البحث العلمي بمساعدة الباحث من التأكد من صحة الفرضية المفروضة بخطة البحث الخاص به وبشكلٍ خاص عندما يستخدم المنهج التجريبي مثلاً.
- ✓ تمكن مناهج البحث العلمي الباحث من إجراء مقارنات بين الأبحاث المختلفة وبيان أوجه التشابه والاختلاف بينهم وخاصةً عندما يستخدم المنهج المقارن.
- ✓ تعمل مناهج الأبحاث العلمية على مساعدة الباحث على الاطلاع على الدراسات العلمية السابقة المتعلقة بموضوع بحثه ومعرفة كافة التفاصيل والمتغيرات المتعلقة بها

ومعرفة المنهج المتبع والذي سوف يساعده هو أيضاً في بحثه حتى يتمكن من تقديم بحث قوي مبني على قواعد علمية قوية.

- ✓ عند تقديم بحث ناجح معتمد على مناهج علمية صحيحة يصبح هذا البحث العلمي مصدراً موثوقاً يمكن الباحثين في المستقبل الاعتماد عليه في بحوثهم المستقبلية.

والآن نأتي إلى نهاية هذا المقال والذي قمنا فيه بالتحدث عن الخصائص والسمات التي تميز مناهج البحث العلمي، كما قمنا بالتحدث عن دور هذه المناهج الكبير في نجاح البحث العلمي وذلك بعد أن قمنا بتعريف مناهج البحث العلمي وذكر أنواعها.

نتمنى لكم الاستفادة ،والله ولي التوفيق.[1]

ومن خصائصه يجمع بين الاستنباط والاستقراء ، وبالتالي بين الفكر والملاحظة وعندما يستخدم الإنسان المنهج العلمي فإنه يتحرك بين الاستنباط والاستقراء وينهمك فيما يعرف بالتفكير التأملي

وفي الاستنباط يرى الإنسان أن ما يصدق على الكل يصدق على الجزء،ولذا فهو يحاول أن يبرهن على أن ذلك الجزء يقع منطقيا في إطار الكل ويستخدم لهذا الغرض وسيلة تعرف بالقياس

وفي التفكير الاستقرائي يجمع الباحث الأدلة التي تساعده على إصدار تعميمات محتملة ، ويبدأ بحثه بملاحظة الجزئيات(وقائع محسوسة) ومن هذا البحث يصدر نتيجة عامة عن كل الفئة التي تنتمي إليها هذه الجزئيات وإذا استطاع الإنسان أن يصل إلى نتيجة عامة عن طريق الاستقراء فمن الممكن أن يستخدمها كقضية كبرى في استدلال استنباطي[2]

[1] https://mobt3ath.com/dets.php?page=1022&title

[2] هاشمي بريقل، تطبيق المنهج العلمي على الظاهرة الاجتماعية،، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد35، الجزائر، 2017، ص ص63.62.61

المحاضرة السادسة

المحاضرة السادسة: الباحث وأخلاقيات البحث.

تمهيد:

يتوجب على الباحث أو الباحثة أن يلتزم بعدد من الواجبات والمسؤوليات، إنه لا يستطيع القيام بكل ما يريد، وكما يريد، سواء من تلقاء نفسه أو بطلب من طرف أو أطراف أخرى دون أن يعرضه ذلك إلى انعكاسات سلبية إن كل بحث يتطلب بالتأكيد من الباحث أو الباحثة الصدق والأمانة ومن دون استقامتهما ونزاهتهما فإن مصداقية مسعى البحث ستكون محل شك وريبة.

إن الباحث ملزم أثناء القيام بالبحث باتباع القواعد التي تمثل في معضمها ما يسمى بالأخلاق الخاصة بالعمل العلمي واحترامها خلال كل مسعى البحث، هناك مدونة أخلاقيات تعتبر بمثابة قوانين مكتوبة هي في طريقها إلى الانتشار أكثر فأكثر في كل التخصصات والفروع العلمية بالموازاة مع ذلك فإن ما يعرف بلجان الأخلاقيات ما انفكت تتكاثر في المؤسسات والهيئات التي تجري فيها البحوث.

إن لجان المراقبة تسهر على رفض البحوث التي لا تحترم القواعد الأخلاقية المعمول بها، إن هذه الإجراءات تهدف إلى ضمان تحقيق نزاهة أكثر في البحوث و تتعلق المبادئ الأخلاقية هذه ب: أفراد البحث سواء تعلق الأمر بالأشخاص في حالة العلوم الإنسانية، الباحثين الآخرين أو تعلق الأمر بالباحثين الزملاء الذين ينبغي على الباحث أو الباحثة أن يكشفوا لهم عما قاموا به، أو الجمهور بصفة عامة الذي ينتظر هن هذا الباحث أو هذه الباحثة أن يقدموا تقارير ملخصات عن نشاطهم، لا يمكن عرض هنا سوى المبادئ الأخلاقية العامة.[1]

1- مشكلات البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية:

ليست الطريقة العلمية أو المنهج العلمي في البحث وقفاً على العلوم الطبيعية والعلوم التطبيقية كما يظن العطر وإنما يمكن تعليقها في العلوم

الاجتماعية والإنسانية المختلفة ولكن الاختلاف في دقة النتائج يعود إلى طبيعة المشكلات التي تواجه البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية والتي منها:

[1] موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية (تدريبات عملية)، ترجمة بوزيد صحراوي وأخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص82.81.

أولا :تعقد المشكلات الاجتماعية والإنسانية لأنها تتأثر بالسلوك الإنساني المعقد ثانية صعوبة الضبط التجريبي وعزل المتغيرات المتداخلة للظاهرة الاجتماعية

والإنسانية

ثالثا: تأثر الوضع التجريبي بالمراقبة والملاحظة التي يقوم بها الباحث مما يؤدي في أحيان كثيرة إلى تغيير في السلوك لدى الأفراد والمجتمعات موضوع الدراسة والبحث وصعوبة الملاحظة أحيانا

رابعا: تغير الظواهر الاجتماعية والإنسانية بشكل سريع نسبية فالثبات نسبي وهذا يقلل من فرصة تكرار التجربة في ظروف عائلة تماما

خامسا: الطبيعة المجردة لبعض المفاهيم الاجتماعية والإنسانية وعدم الاتفاق على تعريفات عديدة لها، وخضوع بعض المشكلات الإجتماعية والإنسانية للمعايير الأخلاقية

سادسا: صعوبة القياس بشكل دقيق للظواهر الاجتماعية والإنسانية لعدم وجود أدوات قياس دقيقة لها.[1]

2- قراءة في أفكار "زينا أوليري" حول أخلاقيات البحث والباحث:

ويمكن في هذا الصدد الإشارة إلى بعض هذه الالتزامات على سبيل التوجيه والنقاش مصدرها تجارب أعرق وممارسة أطول في مجال المسؤولية الأخلاقية ووسائل تحقيقها في ميدان البحث، خاصة منه في العلوم الاجتماعية نستخلصها بإيجاز من كتاب "زينا أوليري":

- **الاعتراف بالذاتية والتخلي عنها:**

يحتاج الاعتراف بالحقائق اعتبار كيف يمكن لهذه الحقائق أن تؤثر على الباحث ومسار البحث، وبالتالي وجب الاتجاه نحو إدارة ومفاوضة ثم السعي لتوازن البحث قصد اضفاء النزاهة والأصالة على عملية انتاج المعرفة، وفي مقابل ذلك فإن إدارة تأثير واقع البحث ليست بالعمل البسيط إذ أنه لا يوجد هناك قواعد جاهزة ويمكنها أن تغطي كل الوضعيات.

[1] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي –النظرية والتطبيق-، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص26

ومع ذلك قد ترد بعض التقنيات لمفاوضة العوامل الذاتية أثناء البحث والمضي في انجاز بحوث مسؤولة منه الحرص على استكشاف نشط لقطاعات الأفراد والمجتمع مما يؤدي إلى حصول تفاهم بين الباحث والمبحوث والقبول المتبادل بينهما التخلي عن الأحكام المسبقة إذ أننا نعيش في مجتمع جرت فيه العادة على الحكم على ما لا نفهمه وبالتالي من المهم عدم المسارعة في اطلاق الأحكام وتدقيق تفسيراتنا للأحداث والوضعيات والظواهر ومراقبتها.

- **التأكد من صدقية المعلومات وتدقيقها**:

ينبني العمل بين الباحث والمبحوث على الثقة والاحترام المتبادل لذلك فإن اعتراف الباحث وتقديره لأي مبحوث لما يمكن أن يقدمه لمسار البحث يجعله يحرص على وضعه في كنف الراحة والاطمئنان، وبالنسبة للمعلومات يتوجب الأمر التأكد من أصالة أي مصدر وتنويعه وكذلك بشأن المبحوث فعليه دائما سؤاله عن دقة البيانات المقدمة والتحقق من مدى استيعابه لماهية الموضوع

إضافة إلى هذا فإنه من مسؤولية الباحث الانتباه إلى مسألة تعميم النتائج التي قد تكون خاطئة أو مضللة فقصد اتقاء الوقوع في الغش على الباحثين أن يكونوا منفتحين وخاضعين للمحاسبة

وبالفعل فإن هناك من قوانين الأخلاقيات تسمح للباحثين الاحتفاظ بمعلوماتهم الخام لمدة تتراوح بين 5 و7سنوات، كما على الباحث أن يقبل النصائح والتوجيهات خلال مسار البحث لحماية نفسه من الوقوع في أعمال غش أو نقص تمثيل أفراد بحثه والحذر من فبركة البيانات أو تزوير النتائج سرقة فقرات من مقالات وكتب دون التأكد من المؤلفين الأصليين بالمقابل فإن هناك طرقا للتفطن لذلك قد يلجأ إليها المحكمون[1]

- **الروح العلمية ودورها في البحث العلمي:**

إذا كان المنهج العلمي هو البرنامج الذي ينظم سلسلة من المعلومات لتنفيذها ويشير إلى عدة أخطاء لاجتنابها بقصد الوصول إلى نتيجة محددة، فإن الروح العلمية تعني مجموعة من المبادئ والقيم العلمية تتحول بالتدريج إلى خصائص ذاتية تكون شخصية الباحث ويصدر عنها

[1] علي حرودي وآخرون، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، إعداد وإشراف نادية سعيد عيشور، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، ص469.468.

في كل أعماله وقد سبق أن قلنا إن الروح العلمية مهمة للبحث العلمي بمقدار أهمية المنهج نفسه، بل إنه بدونها يظل المنهج هيكلا عظيما بدون حياة.

والواقع أن مصطلح الروح العلمية L'esprit scientifique ليس سهل التحديد لأن مفهومه واسع متنوع وإذا كان يعبر عموما عن مجموعة الخصائص التي يلزم توافرها في شخصية الباحث فإن هذه الخصائص قد تكون فيزيولوجية مثل سلامة الحواس ودقتها، سيكولوجية مثل القدرة على الاختراع والتذكر والربط بين المتشابهات، عقلية مثل الذكاء والتجريد والتحليل والتركيب والمقارنة، أخلاقية مثل المثابرة والزهد والشجاعة والإخلاص والنزاهة، وجدانية مثل حب موضوع الدراسة والتعلق الدائم به والاهتمام بكل ما يدور حوله ولا شك أن الباحثين يختلفون في ما بينهم تبعا لاقترابهم أو ابتعادهم عن درجة الاكتمال في الخصائص السابقة ومع ذلك فقد حدد علماء المنهج عدة مبادئ رئيسية تقوم عليها الروح العلمية هي الموضوعية والصرامة والقدرة النقدية والتسليم بمعقولية الطبيعة والعمل في فريق[1].

[1] حامد طاهر، منهج البحث بين التنظير والتطبيق، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2008، ص62.

المحاضرة السابعة

المحاضرة السابعة: المتغيرات والمفاهيم

1- المتغيرات في البحث العلمي:

عند إجراء البحث العلمي يجب على الباحث أن يكون على اطلاع كبير حول متغيرات البحث وأهميتها حيث تعتبر من المصطلحات والعوامل الهامة عند إجراء التجارب التطبيقية، حيث يجب التمييز بينها حتى يتمكن الباحث من استخدمها بالشكل الصحيح، وكلمة متغير تعني قيم مختلفة قابلة للقياس، فيما يلي سنوضح مفهوم متغيرات البحث وأنواعها.

محور دراسة متغيرات الظاهر الاجتماعية هو النظرية، فعادة ما تبدأ دراسة الظاهرة وفق هذا المنهج باستقاء فرضية أو فرضيات من إحدى النظريات لاختبارها من خلال ملاحظة أكبر عدد ممكن من الحالات ذات الصلة، فالعلاقة السببية بين المتغيرات بنيوية (أي لا تتأثر بخصوصية الحالات موضع الدراسة) والنظرية هي موضع الاختبار (أي ليست أداة تستخدم لتقديم تفسير تاريخي لكن حالة على حدى)

وأدى اهتمام الباحثين بزيادة عدد الملاحظات إلى استخدام المناهج الكمية لا سيما تحليل الانحدار المتعدد وهكذا اصبح استخدام الضبط الاحصائي أحد المعالم البارزة لدراسة متغيرات الظاهرة الاجتماعية وعند تحليل عدة متغيرات احصائيا يحاول الباحث تقدير أثر متغير تفسيري (أو مستقل) أو أكثر في متغير تابع أخذا في الاعتبار مجموع آثار المغيرات الضابطة في المتغير التابع عند تقدير آثار المتغيرات التفسيرية (أو المستقلة) موضع الدراسة[1]

2- ماذا يقصد بمتغير البحث العلمي؟

- يعرف متغير البحث العلمي بأنه المتغير القابل للتغير والقياس سواء أكان هذا القياس كمي أو نوعي، ومن أهم الصفات التي يتميز بها المتغير بأن يكون قابل للتأثير والتأثر، وهنا يجب على الباحث أن يقوم بضبط هذه العلاقة وتحديدها.

- كما يعرف متغير البحث بأنه صفة محددة لها عناصر وخصائص أو معايير وقيم محددة، ويستخدم الباحث العلمي متغيرات البحث من أجل إيجاد العلاقة التي تربط بين الأشياء

[1] أحمد علي سالم، الكم والكيف في البحث في العلوم الاجتماعية عامة والسياسية خاصة، المجلة العربية للعلوم السياسية، المجلد 2009، العدد24، لبنان، 2009، ص116.

المدروسة، وما هو سبب حدوث هذه الأشياء، وما هي نتائج حدوثها، ومن خلال هذه المتغيرات يتمكن الباحث من التنبؤ إلى وقوع أحداث معينة بطرق محددة.

3- أنواع متغيرات البحث العلمي:

✓ **المتغيرات المستقلة:**

- تعريف المتغير المستقل:

يعرف المتغير المستقل بأنه المتغير الذي يقوم بالتأثير على متغيرات البحث العلمي الأخرى، دون أن يتأثر بها، ويعتبر المتغير المستقل من المتغيرات التي يمكن قياسها كميا ونوعيا فالباحث العلمي هو من يقوم باختياره، ويجب أن يكون هذا المتغير مرتبط ارتباط كبير في موضوع البحث العلمي المختار.

- وكتعريف أخر للمتغير المستقل هو المتغير الذي يسمى أيضا بالمتغير التجريبي، الذي يعتبره الباحث بأنه أحد الأسباب التي أدت إلى نتيجة معينة، وعند دراسته ومعالجته يستنتج الباحث مدى تأثير المتغير المستقل على المتغيرات الأخرى.

- وتتم معالجة هذه المتغير بعدة طرق، والتي هي:

▪ **الطريقة الأولى:** تتعرض المجموعة الأولى إلى المتغير المستقل، بينما المجموعة الثانية تعالج بغياب المتغير المستقل، ومن ثم يقوم الباحث بعملية المقارنة ما بين كل من المجموعة الأولى والمجموعة الثانية، وذلك بهدف تحديد الفروقات والاختلاف بينهما، وفي حال كان هناك فرق بينهما فهذا يعود إلى الظروف والطريقة التي تمت بها المعالجة.

▪ **الطريقة الثانية:** هنا يحدث التغير تبعا لكمية المتغير المستقل، حيث تعالج كل مجموعة بنسبة معينة من المتغير المستقل تختلف بها عن المجموعات الأخرى.

▪ **الطريقة الثالثة:** في هذه الطريقة يقدم الباحث عدد متنوع من المتغيرات المستقلة، وكمثال على ذلك، كأن يقدم أكثر من طريقة للتدريس، ومن ثم يقارن بينهما، حتى يتمكن من تحديد أفضل طريقة للحصول على التحصيل العلمي.[1]

[1] https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=780&title

✓ **المتغيرات التابعة:**

- تعريف المتغير التابع:

من كلمة تابع يعرف هذا المتغير بأنه المتغير التابع للمتغير المستقل والذي يقع تحت تأثيره، فإن جميع التغيرات التي يتم إجرائها على المتغير المستقل سنجد نتائجها بشكل مباشر على المتغيرات التابعة، ويعتبر قياس هذا المتغيرات أمر في غاية السهولة.

- المتغيرات التابعة لا يستطيع الباحث اختيارها أو التحكم بها كما هو الحال في المتغيرات المستقلة.

✓ **المتغيرات الداخلية:**

- تعريف المتغير الداخلي:

يعرف المتغير الداخلي بأنه أهم أنواع المتغيرات التي لها دور ثانوي في الأبحاث العلمية، وأطلق عليها بالمتغيرات الداخلية بسبب حجمها الذي يعود لكل من المتغيرات المستقلة والتابعة، وعلاقتها بهم.

- كما تسمى المتغيرات الداخلية بالمتغيرات الوسطية، وذلك كونها تدخل بشكل وسيط ما بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

- يقوم الباحث من خلال هذا النوع من المتغيرات بإيصال جميع التغيرات والتأثيرات التي يريد أن يؤثر بها على المتغير التابع من قبل المتغير المستقل.

- وهناك الكثير من الأبحاث العلمية التي يعتبر استخدام المتغيرات الداخلية ضمنها أمر في غاية الأهمية، وبالأخص الأبحاث التربوية والأبحاث التجريبية.

✓ **المتغيرات الضابطة:**

- تستخدم هذه المتغيرات بشكل أساسي في الأبحاث التجريبية، حيث تكون هذه الأبحاث ضمن إطارها بحاجة إلى عملية الضبط لتجاربها، وتعتبر من المتغيرات الثانوية والغير أساسية، فهي تعتبر كوسيط في الأبحاث العلمية بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة.

- وهناك عدة طرق لضبط هذا النوع من المتغيرات:

▪ الطريقة الأولى: جعل المتغير الضابط جزء من متغيرات البحث العلمي، حيث يتم بهذه الطريقة تقليل من أثر هذا المتغير، وذلك من خلال جعل المتغير التابع أحد عناصر البحث التجريبي، في هذ طريقة نلاحظ أن المتغير الضابط يبدو كمتغير جديد تم إضافته أو كمتغير مستقل.[1]

▪ الطريقة الثانية: في هذه الطريقة يتم دراسة محتوى محدد وواحد من متغيرات الضابطة للبحث، وفي هذه الحالة يجب أن يتم ذكر ذلك في حدود الدراسة.

وكمثال على ذلك في حال كانت الدراسة يجب اجرائها على كل من الإناث والذكور، هنا يقوم الباحث باختيار أحد الجنسين والبحث عنه

4- الفرق بين أنواع متغيرات البحث العلمي:

من السهل أن نجد الفروق ما بين متغيرات البحث العلمي، فيما يلي سنوضح هذه الفروق:

- من خلال البحث العلمي ومن خلال العلاقة ما بين المتغيرات نستنتج الفروق بينها، حيث يعتبر المستقل هو المغير الأساسي والذي له الدور الأساسي في إجراء التأثرات والتغيرات على المتغير التابع.

- المتغير المستقل ليس له أي سلطة على المتغير الوسيط حيث لا يتعرض لأي تأثير لأنه هو من يقوم بنقل تأثر المتغير المستقل إلى المتغير التابع.

-هناك بعض المتغيرات التي تسمى بالمتغيرات الوصفية والتي لها تأثير على المتغيرات التابعة، وليس لها تأثير على المتغيرات المستقلة، لذلك يجب ضبط هذا النوع من المتغيرات والتحكم به عند إجراء البحث والدراسة.

5- بعض الأمثلة على متغيرات البحث:

فيما يلي سنذكر لك عزيزي القارئ بعض الأمثلة على متغيرات البحث العلمي ليتم فهمها بشكلها الصحيح، ومن هذه الأمثلة:

المثال الأول: سيتم إجراء البحث حول منتج خاص للبشرة لإزالة بقع جلدية، وهنا سيتم تطبيق المنتج على كما يلي:

[1] نفس المرجع.

أ- مجموعة من النساء تستخدم هذا المنتج بحيث يكون:

المنتج الخاص بالبشرة هو المتغير المستقل.

ونتائج هذا المنتج هو المتغير التابع (تم اختفاء البقع الجلدية أو لم تختفي).

إضافة لبعض المتغيرات التي يجب ان يتم التحكم بها وضبطها، كأعمار النساء أو مدى التعرض للشمس وغيرها.

ب- مجموعة أخرى من النساء يطبق عليها منتج اخر.

ليتم أخيرا مقارنة النتائج، والحكم على المنتج.

المثال الثاني: سيتم إجراء البحث حول فيتامين يقوم بزيادة من العمر الوسطي المتوقع للإنسان.

الفيتامين الذي سيعطى للأشخاص وكميته يعتبر هنا هو المتغير المستقل.

والفترة الزمنية هنا تعتبر هي المتغير التابع.

ويجب أيضا أن يقوم الباحث بالتحكم بالمتغيرات الأخرى كالحالة الصحية للأشخاص، العمر، الجنس، طبيعة الغذاء.

المثال الثالث: إجراء البحث العلمي حول الزيادة السكانية في إفريقيا وعلاقتها في تأخر هذه الدول.

يعتبر الزيادة في عدد السكان هنا هو المتغير المستقل.

كما يعد تأخر دول إفريقيا هنا هو المتغير التابع.

أما الدول الإفريقية هي المتغير الوسيط.

نستنتج مما سبق:

عرفنا متغيرات البحث وأنواعها، كما قمنا بذكر بعض الأمثلة حتى يتم فهمها على أكمل وجه، وذلك نظرا لأهميتها عند وضع الدراسة العلمية لأي موضوع علمي، لكن رغم هذه الجهود وغيرها فمن المرجح أن يستمر الجدل بين دارسي الحالات ودارسي المتغيرات في العلوم الاجتماعية ولعل من الأجدى توجيه نظر الفريقين إلى بعض المشاكل المنهجية التي

تستفحل فيهما معا وبالتالي تؤثر سلبا في نتائج دراستهما، ومن أهم هذه المشاكل بناء المفاهيم ومن ثم صياغة المصطلحات الإجرائية[1]

6- المفاهيم:

يمكن أن تبدأ الملاحظة عند الاقتضاء بدون فرضية أولية مثلا ضمن أطار البحث الاستكشافي، وبالمقابل هناك عنصر لابد منه لأية ملاحظة هو المفهوم وليس المفهوم عونا من أجل الفهم فحسب بل هو طريقة للتصور، إنه ينظم الواقع محتفظا بصفات الظواهر المتميزة الدالة ويقوم بأول تصنيف وسط سيل الانطباعات التي تنهال على الباحث وبعد ذلك ينبغي أن يوجه المفهوم البحث موفرا له منذ البداية وجهة نظر.

إن ما يؤخر تقدم العلم إذا هو عدم ملاءمة وجهات نظرنا أكثر من عدم ملاءمة تقنياتنا والمثال التقليدي هو مثال "باستور" الذي فرض مفهوم التوالد الذاتي واكتشف الميكروبات.

ولا يكشف الواقع للباحث في غالب الأحيان الا مظهرا واحدا للظواهر، ولذلك فإن عليه من أجل تحديد بعض العناصر أن يتصور أن يتخيل فرضية لما يراه والمفهوم بصفته أداة يقدم لا نقطة انطلاق فحسب بل ايضا وسيلة للتعيين من التجريد ولتصور مالا يدرك مباشرة.

وكما اعلن انشتاين " ان الباحث أحيانا مثل رجل يريد أن يفهم آلية ساعة لا يستطيع فتحها وانطلاقا من العناصر الوحيدة التي يراها أو يسمعها (العقارب تدور الاصوات غير المرئية) يستطيع أن يبحث عن تفسير بوضع الطريقة الأبسط واقعات متعددة وإن كانت غير مرئية، إن مفاهيم الحركة والدولاب وتشابك المسننات هي التي تمكن من فهم آلية عمل الساعة دون رؤيتها وطريقة تجميع هذه الأشياء أو العناصر تبعا لصفة مشتركة هي خاصية التجريد والتعميم اللذين يشكلان كما رأينا وسيلتي تكوين المفاهيم.

من الناحية اللغوية والدلالية، فإن المفهوم عبارة عن تركيب لغوي منطقي أو مسمى معين يدل على شيء أو ظاهرة أو معنى، ففي الحياة العادية تكون المفاهيم عبارة عن مسميات تساعدنا على إضفاء المعاني على العالم المحيط (فهم العالم المحيط).

[1] أحمد علي سالم، مرجع سابق، ص127.

المفاهيم هي الوسائل التي من خلالها نحصل على خبراتنا عن الواقع المحيط، فكلما زادت مفاهيمنا زادت قدراتنا على تجمع بيانات ذات معنى.

النظرة إلى الحقيقة الموضوعية الواحدة تختلف من فرد إلى آخر تبعا لما لديه من مفاهيم

في إطار البحث العلمي تتم صياغة المفهوم وبلورته من خلال الملاحظة أو التجارب العلمية بأشكالها المختلفة، فالمفهوم مقعد وله معان كثيرة تشمل أشكال الاتصال وعناصره.

في إطار مناهج البحث العلمي كثيرا ما نتعامل مع المفاهيم أنها تجريدات، إنها تبادلات جزئية وهي اللبنات الأولى التي تساعد في بناء النظريات والقوانين العلمية باعتبار أن هذه القوانين هدف العلم، ومن تجريد المفاهيم من الظاهرة لا يمكن إيجاد بناء نظري فالتجربة اذن بمثابة فصل وتحديد الظواهر أو المتغيرات والتعبير عنها بواسطة المفاهيم.

تساعد المفاهيم على نقل الاستنتاجات والمشاهدات والنتائج بين المتخصصين في المجال الواحد (النقاش والثراء العلمي)، وبينهم وبين القراء في نفس المجال[1].

7- الخصائص التي يمتاز بها المفهوم، وهي كالآتي:

✓ **التجريد:** وهو مستويات:

المستوى الأول :ويمثِّل المفاهيم التي تكون أبعادها المميزة أقربَ ما تكون للتجربة، وتسمى محسوسًا؛ كالكرسي، الطاولة، الحذاء...

المستوى الثاني :ويتكوَّن من المفاهيم التي تشير أبعادها لوقائع الخبرة الحسِّية لها مباشرة، وتسمَّى "مجردة"، مثل: الأمانة، العدل، الصِّدق.

✓ **التعميم:**

وهو عمليَّة جمع خصائص مشتركة بين موضوعات داخل مفهوم واحد، وسحبها على فئات لا متناهية من الموضوعات الممكنة المشابهة لها.

✓ **التعقد**:

تختلف المفاهيم من حيث تعقدها وفي عدد أبعادها اللازمة لتعريفها، مثال:

مفهوم (الدُّخان) بسيط؛ لأنَّ قوامه ثلاثة مفاهيم وهي: (رماد)، (هش)، (يرتفع في الجو.(

[1] مادلين غراونيز، مناهج العلوم الاجتماعية، الكتاب الثاني، منطق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة سام عمار، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، 1993، ص55.54

خلافًا لمفهوم المجتمع مثلًا؛ فهو معقَّد؛ لاحتوائه على أبعاد كثيرة؛ مثل: مدارس، معابد، عادات، قوانين، أسرة...، وكل منها مفهوم مركب.[7]

✓ **تمركز الأبعاد:**

بعض المفاهيم تستمد معناها الأصلي من بُعْدٍ واحد، أو بُعدين مركزيين دقيقين، وبعضها الآخر يقوم على مجموعة كبيرة من الأبعاد كلها ذات أهمية متساوية، مثال ذلك:

مفهوم الطفل:

قوامه: البعد المركزي للسن، أما الأبعاد الأخرى فهي كلها أبعاد ثانوية، مثل: (الحجم، قوامه أو طوله، وزنه، نوع الطعام الذي يتناوله...)، رغم أنها وثيقة الصلة بمفهوم الطفل إلا أنها غير حاسمة.

أمَّا مفهوم الحيوان: فهو يرتكز على مجموعة من الأبعاد ذات دلالة متساوية تقريبًا.

قوامه: القدرة على التناسل، تحويل الأكسجين، ذاتية الحركة، تناول الطعام، إخراج الفضلات[8]...

✓ **التمايز**:

تختلف المفاهيم في عدد المفاهيم المتشابهة التي تمثلها:

فمفهوم المطر مثلًا: تمايزه محدود وقليل؛ لأنَّ ثمَّة كلمات قليلة جدًّا تصف أنواع المطر، وهي: الوابل، الرذاذ، الطَّلُّ.

أما مفهوم البيت، فهو يتمايز كثيرًا حين تختلف أنواع البيوت؛ من كوخ، شقَّة، قصر، خيمة[1]

8- أهمية المفاهيم العلمية:

من أساسيات البحث العلمي تعريف المفاهيم التي سيتم اختبارها ودراستها أو التي وردت في فروض البحث وتساؤلاته، ذلك أن الكثير من المفاهيم يدل على معان مختلفة، فالمفهوم الواحد قد يعني شيئا معينا في أحد العلوم ولكنه يعني شيئا آخر في علوم أخرى.

فقد شهد البحث التربوي خلال العقدين الماضيين تحولا رئيسيا في رؤية العملية التعليمية من قبل الباحثين، وكان هذا التحول من إثارة التساؤل حول العوامل الخارجية على المتعلم مثل متغيرات المعلم شخصيته ووضوح تعابيره وحماسه وطريقة شاته إلى إثارة التساؤل حول ما

[1] https://www.alukah.net/literature_language/0/101138

يجري حول ما يجري بداخل .عقل المتعلم مثل معرفته السابقة، وقيمه الساذج وقدرته على التذكر، وقدرته على معالجة المعلومات ودافعيته، وانتباهه وأنماط تفكيره، وقد كان للباحثين في التربية العلمية مساهمات كبيرة وواضحة في هذا المجال .وظهر ذلك في تركيزهم على كيفية تشكيل المعاني للمفاهيم العلمية عند المتعلم، ودور الفهم في تشكيل هذه المعاني.[1]

والمفاهيم هي إحدى مراتب التصنيف المهمة في البناء المعرفي والتي تنظم أفكار الفرد ومدركاته وبياناته عن الظواهر المحددة، ولهذا فإن المفاهيم تساعد الفرد وتزيد من قدرته على تعلم كمية غير محدودة من أساسيات المعرفة .وتكمن ماهية المفهوم في تعريف الأشياء والظواهر والحوادث، فالمفاهيم ليست كلمات ولكنها تتكون من خلال استعمال الكلمات وتصبح هذه الكلمات عناوين تعبر عن الأفكار التي يتضمنها المفهوم .والمفهوم عادة يتكون من كلمات مفردة أو مجموعة من الكلمات[2].

تعريف المفاهيم العلمية:

لا تختلف المفاهيم العلمية عن المفاهيم بصفة عامة، فالمفاهيم هي الوحدات البنائية للعلوم، وينظر للمفهوم العلمي من زاويتين:

- المفهوم العلمي من حيث كونه عملية(process)هو عملية عقلية يتم عن طريقها تجريد مجموعة من الصفات أو الملاحظات أو الحقائق المشتركة لشيء أو حدث أو عملية أو لمجموعة من الأشياء أو الأحداث أو العمليات

9- المفهوم العلمي من حيث كونه ناتج(product) للعملية العقلية السابقة الذكر هو: الاسم أو المصطلح أو الرمز الذي يعطي لمجموعة الصفات أو الخصائص المشتركة[3]

[1] الخليلي خليل، وآخرون، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام،دار القلم،دبي، 1996، ص120.
[2] توفيف ابراهيم العيسوي، أثر استراتيجية الشكلvالبنائية في نشأة المفاهيم العلمية وعمليات العلم لدى طلاب السابع أساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة،2008، ص205.
[3] مصطفى منصور، أهمية المفاهيم العلمية في تدريس العلوم وصعوبات تعلمها، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد08، سبتمبر، 2014، جامعة الوادي، ص92

10- التعريف النظري والتعريف الإجرائي:

التعريف النظري:

يتمثل في تعريف المفهوم كبنية فكرية حسبما تتضمن ذلك الكتابات التي تناولت هذا المفهوم، فالباحث الذي يقوم بدراسة الرأي العام من زاوية معينة سوف يجد تعريفات متعددة لمفهوم الرأي العام في الكتابات النظرية.

التعريف الإجرائي:

هو التعريف الذي يضعه الباحث للتعبير عن المفهوم، فالتعريف الاجرائي يعبر عن الرؤية الشخصية الخاصة بالباحث بشأن كيفية تعامله مع المفهوم وكيفية قياسه، فهو يتميز بسهولة قياسه وفهمه من طرف القارئ والباحث بحسب الدراسة.

هذا التعريف بمثل همزة الوصل بين النظرية والواقع، حيث تتضح أهمية التعريف الاجرائي في البحث العلمي أيضا من واقع ارتباط البحوث بمجتمع معين وواقع معين بخصائص معينة قد لا تناسبه التعريفات النظرية للمفاهيم، فالمفهوم النظري أعم من الإجرائي.

المحاضرة الثامنة

المحاضرة الثامنة : الموضوعية في البحث العلمي.

تمهيد:

إن غياب الموضوعية في البحث العلمي يفتح المجال للجانب الذاتي، فالموضوعية لا تولي أهمية إلا للواقع وتتجاهل الذات الإنسانية المتفاعلة مع الواقع فهي ضد النزعة الذاتية.

1- ماهية الموضوعية:

يشير إلى الالتزام بموضوع مثار النظر، وتتناوله بالبحث والدراسة بعيدا عن تطلعاتنا وتحيزاتنا وآرائنا المسبقة ورغباتنا، ومن ثم في ترادف (الحياد) وتقابل (الذاتية) وتعبر عن القدرة على استبعاد المشاعر والعواطف عند تناول الوقائع وتفسيرها وعدم اصدار احكام أخلاقية أو قيمية بشأنها[1].

وتعرف على أنها " معالجة الظواهر باعتبارها أشياء لها وجود خارجي مستقل عن وجود الإنسان، والشيء الموضوعي هو ما تتساوى علاقته بمختلف الأفراد الملاحظين مهما اختلفت الزاوية التي يلاحظون منها، والباحث الذي يتحرى الموضوعية في الدراسة يتناول الظاهرة كما هي وفي صورتها الواقعية، الحياد التام وعدم التحيز[2].

كما يعرفها "صلاح قنصوه بأنها" غياب لكل عوامل التحيز، وكف لتأثيرها[3] أما "جيبسون "فيعرفها أنها" ما ينتج عن التأثير المناوئ للاستخدام السليم للشواهد، والبيانات المتاحة للباحث، وهو تأثير دوافع الشخص وعرفه وقيمه وموقفه الاجتماعي، فأن تكون موضوعيا معناه " ألا " تتأثر بدوافعك وعرفك وقيمك وموقفك الاجتماعي .ويمكن تصور حجم دور مصطلح الموضوعية بالنظر إلى دلالاته بحسب مستويات مختلفة في دائرة الفكر والعلم، وهي :

.دلالتها القيمية: تعد الموضوعية تجردا من كل حكم من الأحكام القيمية

. **دلالتها المعرفية**: وهي تتجاوز التعريف التقليدي «معرفة الأشياء كما هي» إلى العناية بالصلة بين الذات العارفة والموضوع المعروف

[1] محمد حسن الهلالي، وحسن تيبقى، معايير العلمية، ط1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 2015، ص48

[2] حسين الجبالي، مناهج البحث في علم النفس، الأسس والمبادئ المناهج والأدوات، ط1، المكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2011، ص54.

[3] صلاح قنصوة، الموضوعية في العلوم الانسانية، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007، ص65.

.**دلالتها النفسية** : تعد تمحيصا لأثر العوامل النفسية في تشكيل المعرفة

.**دلالتها الثقافية** : التي تشير إلى الاتفاق أو التواضع حول المعايير والتدابير السائدة في المناخ الفكري عند البحث في موضوع ما ، والسائد هو ما اتفق عليه المجتمع العلمي في ذاك الوقت[1]

2- أهمية الموضوعية في البحث:

كون الباحث جزء من الظاهرة الملاحظة يؤثر ويتأثر بها لارتباطه بالواقع الاجتماعي سواء على مستوى الوضع العائلي أو جنسه، وضعه الطبقي، الوضع الاجتماعي، الانتماء القومي الطائفي، فكره السياسي، كل ذلك يحد من ضمان نقاء الوعي أو حياده بالمعنى العلمي.

نبه المفكرون المسلمون إلى ضرورة توفر صفات وخصائص في الشخصية الباحثة ومنهم "البيروني" "أن التوصل للحقيقة يقتضي تنزيه النفس عن العوارض المردية لأكثر الخلق أو الأسباب المعيقة لصاحبها عن الحق وهي العادة المألوفة والتعصب والتظاهر وإتباع الهوى والتغالب بالرياسة وأشباه ذلك"

هناك تيارين: تيار يرى إمكانية الالتزام بالموضوعية في البحث الاجتماعي وتيار يشكك في إمكانية الالتزام بالموضوعية في البحث الاجتماعي، وهذا التباين يرجع إلى المعرفة العلمية، فهماك من يرى أن **المعرفة العلمية** وخصوصا النظريات والقوانين تملك الحقيقة المطلقة وبالتالي لا تقبل تعدد الآراء، أما النظرية الثانية فهي الأقرب إلى الصحة والمعقولية، وهي التي ترى أن المعرفة العلمية وبالتالي النظريات والقوانين حقائق نسبية وفروض قابلة لإعادة النظر.

تعدد الآراء لا يشكل أي تعارض مع الموضوعية العلمية ولا يعتبر تحيزا أو ابتعادا عن متطلبات البحث العلمي، لأن التعدد هنا هو صراع من أجل الوصول إلى الحقيقة أما التحيز المتعارض مع المعرفة العلمية، فهو التحيز الذي يبعد الباحث عن فهم الواقع عل حقيقته عمدا وإن كان يفهم الواقع، فإنه يتعمد إعطاءه صورة على خلاف حقيقته.

3- الفوارق الموضوعية والمنهجية بين العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية :

يقدم لنا " محمد امزيان " جملة من الفوارق بين العلمين موضوعيا ومنهجيا، سوف نجملها في النقط الآتية:

[1] حسن بن محمد حسن الأسمري، النظريات العلمية الحديثة، مسيرتها الفكرية واسلوب الفكر التغريبي في التعامل معها –دراسة نقدية- مركز التأصيل للدراسات والبحوث، جدة، ص857.

- الاختلاف في نوعية العلاقة المنظمة لكل من العلوم الطبيعة والإنسانية:

فالعلاقات التي تنظم ظواهر العالم الطبيعي علاقات علمية آلية، بينما العلاقات الموجودة بين ظواهر العالم الإنساني تخضع للقيمة وترتبط بالهدف والغاية .... فالعلاقات التي تنظم الظواهر الطبيعية تتميز بأنها علاقات سببية وهي تستعمل مصطلحات عددية وقياسية متصلة بالحجم والمسافة بينما العلاقات التي تنظم الظواهر الإنسانية علاقات قيمية تستعمل مصطلحات كيفية متصلة بالواجب والغاية والدوافع والأغراض[1].

- الاختلاف في قابلية الإدراك:

فالظواهر الطبيعية تقدم نفسها للباحث كشيء مستقل عنه تتيح له حرية الملاحظة الخارجية باعتباها ظواهر مادية لها بناء داخلي يغير من شكلها ومظهرها الخارجي ويتفاعل مع المحيط الخارجي الذي توجد فيه (يتعامل الباحث هنا مع هياكل ميتة مجردة من كل شعور أو تجاوب أو تفاعل)، أما الظواهر الإنسانية فدرجة التعقيد فيها أكثر وهي لا تقدم نفسها على نفس الشكل من البساطة وليست هياكل ميتة ومجردة من كل حركة وتتمتع ببناء داخلي خاص، حيث أن الباحث الذي يتعامل مع الظواهر الإنسانية يجد نفسه داخل نظام من العلاقات والتفاعلات، وهنا لا تكفي مجرد الملاحظة الخارجية لإدراك حقيقة هذه الظواهر التي يكون فيها الإنسان مؤثرا ومتأثرا في نفس الوقت وله حرية تغيير مظهره وسلوكه الخارجي.

- الاختلاف في درجة التعقيد:

فإذا كانت العلوم الطبيعية تتعامل مع ظواهر ذات طبيعة بسيطة التكوين، فإن العلوم الإنسانية تتعامل مع ظواهر معقدة، سواء على مستوى الفرد أو الشخصية الإنسانية في تكوينها الداخلي، وتعقيد على مستوى تفاعل هؤلاء الأفراد والشخصيات فيما بينها وفي طبيعة العلاقات التي تربط بينها، الإضافة إلى تميزها عن الظواهر الطبيعيةا لحركية والتغير وعدم الثبات على حال واحد وعدم التكرار على نفس النمط وفي نفس الشروط الاجتماعية[2].

[1] الحواس الغربي، البحوث الإنسانية والاجتماعية بين الموضوعية والذاتية، البحث التاريخي أنموذجا ــ، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 03 العدد04، مؤسسة هيرودوت للبحث العلمي والتكوين، الجزائر، 2019، ص.15.

[2] الحوس الغربي، نفس المرجع، ص16.

4- أنواع الايديولوجية:

أو ما يطلق عليه "كارل منهايم" الوعي الكاذب يميز بين نوعين:

ايديولوجية خاصة(الجزئية):

عبارة عن موقف واع يتخذه الباحث ويخفي من خلاله الحقيقة إن كان الاقرار بها يتناقض مع مصالحه.

ايديولوجية كلية:

هي التي لا تقتصر على شخص واحد بل تشمل مجتمع أو طبقة بكاملها، فهي تعبر عن بنية عقلية فكرية يكون الشخص منساقا بقوة دفعها وسيطرته على تفكيره وسلوكه وتأتي تفسيراته وتحليلاته للظاهرة موضوع البحث لا شعوريا متأثرا بالإيديولوجية التي ينتمي إليها.

إلى أن "ماكس فيبر" وجد حلا لهذه الاشكالية، حيث يميز في كتابه "رجل العلم ورجل السياسة" بين أحكام القيمة وأحكام العلم، فعالم الاجتماع ليس من اختصاصه اصدار قيمة أو تحديد أهداف اجتماعية، لأن هذه الأخيرة من اختصاص رجل السياسة، أي فرق بين اتخاذ موقف سياسي هو شيء والقيام بتحليل علمي للبيئات السياسية وموقف الاحزاب السياسية هو شيء أخر، وهو الذي سماه "ماكس فيبر""مبدأ التحرر من القيم"

التحيز:

هو خروج الباحث عن الموضوعية عن الموضوعية منذ اللحظة الأولى للبحث حتى مراحله الأخيرة منذ الإشكالية والفروض المنهج (توجيه البحث).

النوع الثاني من التحيز هو الذي يتعلق بعلم الاجتماع في حد ذاته حيث يرى عديد من الباحثين الاجتماعيين أن العلوم الاجتماعية بطبيعتها متحيزة فالإيديولوجية هي شر لابد منه في العلوم الاجتماعية. لأنه لا يمكن فصل الواقع عن الذات الباحثة نظرا لجزئية الباحث في ميدان البحث[1].

[1] http://www.muqatil.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/Ideology/sec01.doc_cvt.htm

المحاضرة التاسعة

المحاضرة التاسعة: نماذج منهجية: منهج ابن خلدون في البحث

1- علم التاريخ ومنهجه:

لا يقتصر التاريخ عند ابن خلدون عند مجرد نقل الأحداث والأخبار بل يتعداه إلى بواطن الأحداث وما يلحق بها، التاريخ عند ابن خلدون هو خبر عن الاجتماع الإنساني الذي هو علم العمران وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الأحوال مثل التوحش، التأنس، العصبيات، أصناف التقلبات للبشر بعضهم على بعض وما ينشأ من ذلك من الملك والدول ومراتبها وما ينتحله البشر بأعمالهم ومساعيهم من الكسب والمعاش والعلوم والصنائع.

كان منهج المؤرخين قبل ابن خلدون يتسم بالقصص والسرد والرواية دون تمحيص: التحليل دون التحقيق، الذاتية دون الموضوعية والتشيع لفريق دون آخر، عدم رد الوقائع التاريخية إلى مصادرها، عدم استخدام المنطق العقل والاستدلال والشك في صحة ما يرد من أخبار.

2-المنهج التاريخي:

تميزت معظم التصانيف العربية في القرون الهجرية الأولى بسرد الوقائع والأخبار ، فكان أصحابها مجرد ناقلين للأخبار من الذين سبقوهم، دون نقذها أو حتى الشك في مدى صحتها، وهذا ما ساهم في غياب مهنة المؤرخ (المحترف للكتابة التاريخية).

فبرزت مهنة الإخباري أو الروائي الذي أقحم إلى الكتابة التاريخية روايات يكاد يجزم العقل ببطلانها، بالإضافة إلى الأساطير التي تشيع أشخاصا أو أحداث لا يمكن تصديقها، من هذا الوضع الذي يمكن وصفه بالمتردي للكتابة التاريخية، انطلق ابن خلدون محولاً التاريخ من معلومات تاريخية جامدة، إلى وقائع متحركة، أسقطها على قوانين التاريخ والمجتمع، بمعنى أن ابن خلدون قام بقطيعة إبستملوجية مع المنهج السابق، المعتمد على نقل كل الأخبار دون التقصي منها،

وهذا الطريق الذي رسمه ابن خلدون، هو الذي سايره فيه تلميذه المقريزي، ليرفض نقل الأخبار دون تقيمها ووزنها بميزان العقل والتي يخضعها لركائز من ذاتيته، أي قوانينه الخاصة التي بلورها واكتسبها من خلال احتكاكه بالمجتمع، ومراقبة الأحداث وتطورها، وذلك

محاولة منه لفهم الماضي انطلاقا من قوانين الحاضر، وهو نفس طرح ابن خلدون حيث وضع عصره في مجرى التاريخ واعتبره من مراحله الحاسمة

فالتاريخ عنده يحتاج إلى "مأخذ متعددة ومعارف متنوعة وحسن نظر وتثبيت... لأن الأخبار إذا اعتمد فيها على مجرد النقل ولم تحكم أصول العادة وقواعد السياسة وطبيعة العمران والأحوال في الاجتماع الإنساني ويقيس الغائب منها الشاهد والحاضر بالذاهب، فربما لم يأمن فيها من العثور ومزلة القدم والحيد عن جادة الصدق[1] فإذا ما ربطنا عصر ما قبل ابن خلدون والمقريزي بطبيعة الكتابة التاريخية السائدة، نجد أنه عصر نقل وسرد للأحداث، حيث اكتفى مؤرخو هذا العصر على تقليد المتقدمين، دون التنبه للأسباب و الدوافع التي جعلتهم يكتبون، ودون نقذ الاخبار الواردة إليهم، حيث تعلقوا بتفاصيل الماضي مستأصليها من سياقتها، فيخلدون في الحاضر ماضيا قد تجمد في تواريخ تتناقل على نحو ألي[2].

فالقطيعة التي تحدثنا عنها أنفا، جعلت من المنهج الخلدوني، ينتقل نقلة نوعية عن الإخبار مثل الطبري، والوصف على طريقة المسعودي، ثم التفحص بأسلوب البيروني، إلى مرحلة التحليل والنقد والتعليل، المرحلة التي جددت الكتابة التاريخية من خلال التمحيص في استحصال المعرفة وتوخي الدقة من خلال المأخذ المتعددة، والمعارف المتنوعة، فيقول ابن خلدون" التفنن في العلم إنما هو بحصول ملكة في الإحاطة بمبادئه وقواعده، والوقوف على مسائله واستنباط فروعه من أصوله[3]".[i]

إن التغيير الذي مارسه ابن خلدون في الكتابة التاريخية خلق تأطيرا جديدا لعلم التاريخ، يستطيع فهم أسباب حدوث الحدث التاريخي، وربطه بشروط وقوعه، ومن هذا المنطلق يمكن أن نعتبر عمل ابن خلدون خاصة "المقدمة"، ميلاد تاريخ عربي جديد كعلم مؤسس له بمرجعية نظرية لازمة، تضع الحدود المنهجية الفاصلة بين علوم الدين وعلم التاريخ.

فالأولى تعتمد على "الجرح والتعديل"، بينما الثاني يستعمل فيه قانون المطابقة، أو ما اصطلح عليه ابن خلدون مبدأ "الإمكان والاستحالة"، وهو المبدأ الذي استعان به من أجل منح كتابة التاريخ دلالتها العلمية، فالمؤرخ من هذا المنطلق لا يهمه إحصاء الأخبار وتسجيلها فقط،

[1] ابن خلدون، *المقدمة*، المكتبة العصرية، بيروت، 2013، ص 88.
[2] علي أومليل، *الخطاب التاريخي دراسة لمنهجية ابن خلدون*، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2005، ص 82
[3] ابن خلدون، المقدمة، مصدر سابق، ص 52.

بل الكشف عن الأسباب التي تحكم صيرورة الظواهر الاجتماعية في التاريخ، كما تميزت كتابته بمنهج النقد التاريخي[1].

أسباب الكذب:

(عدم صحة الخبر)، مغالط المؤرخين، التشيع للمذاهب والآراء، الثقة بالناقلين، توهم الصدق، تقرب الناس لأصحاب المراتب بالثناء والمدح، قياس الماضي على الحاضر قياسا مطلقا.

أنواع الأغلاط:

- مقصودة: الدساسون
- غير مقصودة: المخالفة للوقائع ونقلها بحسن نية.

3-علم العمران والتاريخ:

حاجة المؤرخ إلى علم العمران في تمحيص الأخبار وتعليل الوقائع، فهو يعصم من قبول الأخبار الزائفة المخالفة لقوانين الحياة الاجتماعية، فالمجتمع ونشأته وقوانينه وتبدله إنما هو موضوع التاريخ، لأن السلوك الإنساني تحكمه قوانين تتولد عن تطور العمران البشري، فالتاريخ البشري فعالية حية تجتمع في مجاله وقائع الماضي والحاضر في نطاق ترابط نسبي.

4- قواعد المنهج العلمي عند ابن خلدون:

- **القاعدة الأولى:** الابتعاد عن التشيع والتعصب للآراء والتزام جانب الموضوعية في عرض وقائع العمران، "دوركايم" يتعين على عالم الاجتماع الابتعاد عن كل رأي مسبق حول الظاهرة
- **القاعدة الثانية:** موسوعية المعرفة عند المؤرخ إذ يتعين عليه الالمام بقواعد السياسة وطبائع العمران والملك
- **القاعدة الثالثة:** وتتمثل في التشكيك في الأخبار التي ترد إلى أسماع المؤرخين.
- **القاعدة الرابعة:** المعرفة العقلية التي توصل الى المعرفة العلمية وتقطع الشك باليقين.

[1] Gustave Le bon, La Civilisation Des Arabes, ED Al Biruni, Beyrouth, 2014, p573

- **القاعدة الخامسة:** تتمثل في مسألة العلمية، فإن ابن خلدون يرى أن لكل حادث محدث أو سبب، فهناك علاقة تلازم (سبب-نتيجة)
- **القاعدة السادسة:** تتعلق بالعمران البشري واعتباره المدخل المنهجي والاطار المعرفي الذي يتم في ضوئه الوصول إلى القوانين العامة للاجتماع الإنساني

5- مصادر ابن خلدون:

- القرآن الكريم: بقصصه عن حياة المجتمعات الغابرة واندثارها ودورتها في التاريخ.
- الحديث الشريف.
- تجارب ابن خلدون وخبراته
- مناصبه السياسية
- نبوغه في علوم أخرى ساعدته على بلورة شخصيته العلمية.

المحاضرة العاشرة

المحاضرة العاشرة: الاشكالية في البحث الاجتماعي

تمهيد:

يتميز نمط البحث الاجتماعي بخاصيتين، فهو بحث علمي بمعنى أنه امبريقي، فقد تم الحصول على بياناته والتحقق منها عن طريق الملاحظة ، أما الخاصية الثانية فإنه يتصل بأعضاء المجتمع وتصرفاتهم وأفكارهم ومشاعرهم وكيفية تفاعلهم مع بعضهم البعض والعلاقات الاجتماعية وكذا التغيرات الاجتماعية التي تطرأ عليهم.

تعد الإشكالية اللبنة الأولى للبحث الاجتماعي، فهي تمثل أساس البحث والانطلاق في كتابتها يعتبر أول ما يقوم به الباحث في الحقل الاجتماعي وآخر ما يقوم بتعديله وصياغته عند الانتهاء من عملية البحث والتقصي للحقائق بصورة عملية وموضوعية، ولكي يصل الباحث إلى مبتغاه في عملية الربط بين الجانب النظري والميداني في عملية توافقية يسعى من خلالها لدراسة الظاهرة الاجتماعية لإبراز المتغيرات المؤثرة والفاعلة فيها، في محاولة لإعادة بناء للواقع الاجتماعي من خلال حيثيات الظاهرة المدروسة، باتباع المناهج المناسبة والملائمة للموضوع محل الدراسة والبحث، فالباحث في العلوم الاجتماعية عموما وعلم الاجتماع خصوصا يحدد منذ البداية الأطر النظرية والعملية التي ينطلق منها، فسؤال الانطلاق هو إجراء منهجي وعملي في نفس الوقت يحدد للباحث مساره، بالإضافة إلى مراعاة الحدود الزمنية والمكانية للبحث وفق المصطلحات العلمية الدقيقة للحقل الاجتماعي والتخصص الأكاديمي للباحث .ويعبر البحث العلمي بصفة عامة والبحث السيسيولوجيا بصفة خاصة عن منظومة متكاملة من الخطوات المهيكلة منهجيا ومعرفيا، وتكون الانطلاقة من تحديد وضبط دقيق لموضوع الدراسة.

1- تعريف الاشكالية:

عرفها "شاقا فرانكفورت" على أنها: "منبه ذكي يستدعي استجابة على شكل سؤال علمي)"1(قد أضاف هذا التعريف خاصية أخرى تدل على الإشكالية كمفهوم ممارس ألا وهي "التنبيه" وطرح التساؤل، فبذلك قد كشف عن جانب آخر ،فالإشكالية هي من ينبه الطالب ويسوقه إلى طرح التساؤل حول ذلك المنبه، لكن نجد هذا التعريف غفل طبيعة هذا المنبه هل

[1] فرانكفورت شاقا –ناشمباز ودافيد، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة ليلي الطويل، ط1، بترا للنشر والتوزيع، سوريا، 2004، ص65

هو ظاهرة، حدث معين، ما طبيعة هذا التنبيه، كيف يتلمس الطالب ويشعر به؟ في تعريف آخر للإشكالية تعرف على أنها سؤال يحتاج إلى توضيح وإجابة، أو هي موقف غامض يحتاج إلى إيضاح وتفسير واف وكاف[1]

في الأخير إذا أردنا دمج هذين التعريفين لتوضيح المعنى الذي تجمله الإشكالية فإننا نجد أنفسنا ننظر إليها على أنها ظاهرة يشوبها الغموض تحتاج إلى تفسير علمي في تساؤل علمي يمثل المنبه الذي يكشف الطالب عن محتوى بحثه كإشكال يحتاج إلى تفسير، من هنا نصل إلى تعريف إجرائي للباحث يعبر عن وجهة نظره عن الإشكالية.

2- المبادئ الواجب مراعاتها عند كتابة الإشكالية:

أ. عند كتابة الإشكالية يجب علينا مراعاة كون القارئ لا يعرف شيئا عن موضوع البحث، كما أنه قد لا يدرك معنى المصطلحات التي تم توظيفها في الإشكالية، لذلك من الأفضل أن تتسم الإشكالية بالوضوح من خلال تعريف المصطلحات وتبسيطها، واستعمال الأمثلة قد يكون أمر مناسب مما يساعد القارئ على الفهم، بالإضافة إلى تحديد المصطلحات يعني بالضرورة أن يكون الباحث متحكم جيدا في متغيرات الدراسة، الأمر الذي يسهل عليه وعلى القارئ فهم الهدف والمشكل الأساسي للبحث.

ب. يجب التمسك بالحقائق والنظريات الناجمة عن المصادر العلمية واستبعاد أي اعتبارات شخصية، بحيث لا يجب الإشارة إلى المشاعر الشخصية أو الآراء الخاصة، أي أن الباحث يجب أن يكون موضوعي في طرح إشكاليته وأن لا يتميز بالذاتية أو إطلاق الأحكام الأخلاقية

.ت. الإشكالية يجب أن تمثل انعكاس للحقائق العلمية، ذلك من خلال توظيف المعلومات المتحصل عليها من القراءات الاستطلاعية التي قام بها الباحث .

ث. يجب الاستشهاد بالمصادر والمراجع العلمية في الإشكالية، في هذه الحال قد تفيد بطاقات القراءة التي قد أعدها الباحث أثناء القراءات الاستطلاعية .

[1] قندلجي عامر، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، ط1، دار البازوري، عمان، 1999، ص63.

ج. الإشكالية لا يجب أن تكون عبارة عن مجموعة من الاقتباسات المجمعة، وأيضا يجب تجنب الاقتباسات المباشرة باستثناء التعاريف، حيث يجب إعادة صياغة المصادر الخاصة بالباحث وهذا يعني إعادة صياغة أفكار المؤلف دون خيانة المعنى .

ح. يجب كتابة الإشكالية بأسلوب علمي، وليس بالأسلوب الأدبي أو الصحفي..

وبذلك الإشكالية تكون عبارة عن نص علمي، يحتوي على مجموعة من الحقائق العلمية والنظرية التي تبناها الباحث، كما يجب أن تحتوي على معلومات حول الدراسات السابقة التي تناولت نفس مشكل البحث والنتائج التي توصلت إليها، مما يتطلب من الباحث الابتعاد عن أسلوب الطرح الأدبي، ذلك من خلال توضيح المصطلحات والمقصود منها في سياق البحث[1].

3- الاعتبارات المنهجية في اختيار المشكلة:

يعتمد البحث العلمي على مجموعة من الاعتبارات أو الخطوات المنتظمة التي يتبعها الباحث في معالجة المشكلة محل الدراسة، والباحث الجيد هو الذي يصمم بحثه تصميما منهجيا دقيقا ومتكاملا بكل تفاصيله وأبسط دقائقه وكافة خطواته مراعيا الموارد المتاحة والإمكانيات المتوفرة والزمن المتيسر لإجراء البحث، وحتى يمكن إتمام البحث العلمي بشكل يحقق أهدافه المحددة والمسطرة، فإن هناك عدد من الخطوات المترابطة تشكل فيما بينها الهيكل الأساسي أو العمود الفقري للبحث وتتمثل فيما يلي: المرحلة التمهيدية، المرحلة التحضيرية ، المرحلة التنفيذية والمرحلة النهائية وباختصار يمكن القول أن البحث يبدأ بنقطة الانطلاق تتمثل في تحديد الباحث للموضوع البحثي بتساؤل ما الذي أريد أن ابحث عنه؟ لماذا؟ كيف سأصل إلى ما أريد؟ ومن أين أبدأ؟ ويمكن إيجاز أهم الاعتبارات المنهجية في اختيار المشكلة البحثية في النقاط التالية:

- ✓ **نطاق المشكلة:**

من الضروري أن تقع المشكلة قيد البحث في نطاق الباحث وتخصصه العلمي لأن ذلك يعطيه بعدا إضافيا يميزه عن غيره فبحكم التخصص يكون الباحث أقدر الناس في التعرف والإحاطة بالمشاكل وكيفية معالجتها وبذلك يكون قادرا على التعرف على المجالات المفتوحة

[1] بن عمار نوال، منهجية بناء الإشكالية في البحث السوسولوجي، مجلة سوسيولوجيا، المجلد 04، العدد02، جامعة زيان عاشور الجلفة، ديسمبر 2020، ص ص 144.143.

للدراسة والمواضيع التي تطرق لها سلفه من الباحثين كيفية معالجتهم للصعوبات التي تعرضوا إليها.

✓ **تلاؤم المشكلة مع اهتمامات الباحث:**

إن تلاؤم موضوع مشكلة البحث مع اهتمامات الباحث الشخصية أمر مهم وحافز قوي لدراسة المشكلة ومعالجتها، فمن الأفضل للطالب أن يختار موضوع بحثه بدلا من أن يفرضه عليه المشرف، مما يجعله قادرا على التجديد والابداع، فاختيار الموضوع يعني ذلك أن مكونا مهما من مكونات الفكرة التي ينطلق منها الباحث يتمثل في اختياره لفكرة مركزية داخل حقل فهمه، وتميز الموضوع الذي وقع الاختيار عليه مما يعطي للطالب دافع قوي من أجل البحث في موضوعه بصورة جدية وعملية أكثر.

✓ **دلالة البحث وأصالته:**

يتوخى الباحث الدقة في اختيار موضوع بحثه بحيث تكون ناتجة عن رغبة من جهة وأن يقدم حلها منفعة للمجتمع من جهة أخرى، ويعتبر البحث ذو أصالة إذا كان يعالج مشكلة جديدة لم يسبق لها أن عولجت من قبل وأن يستخدم الباحث أسلوبا جديدا لم يسبقه له أحد، فدلالة البحث وأصالته تستمد من نفحته الجديدة وليس كونه مجرد تكرار لبحوث سابقة فسمة التجديد والأصالة تقود الباحث والبحث إلى التميز.

✓ **القيمة العلمية للبحث وصلاحيته:**

نقصد بالقيمة العلمية للبحث هو إضافة في المعرفة الإنسانية وليس مجرد جمع للمعلومات، فالمهم هو إثراء الحصيلة العلمية للمجتمع، إضافة إلى أنه يحتم على الباحث أن يتأكد من أن المشكلة نفسها صالحة للبحث، إذ أن هناك العديد من المشاكل التي لا حل لها بسبب عدم توفر المعلومات والأدوات الملائمة لاستقصاء الحقائق.

✓ **قدرات الباحث الشخصية:**

إن توظيف والأخذ في الحسبان قدرات الباحث وإمكاناته الشخصية عند اختيار الموضوع أمر مهم جدا، ففي بعض الحالات قد تتوفر لدى الباحث المقدرة الذهنية القوية إلا أن عزوفه عن البحث قد يكون نتيجة لإمكانات المادية أو لضيق الوقت، لذا يتعين عليه أن يقوم بدراسة مبدئية قبل بدء المشروع، كما يمتلك المهارة في استعمال أدوات البحث و تقنياته من حيث القياس ودقته أو سهولة جمع البيانات أو من حيث تصميم البحث ومعالجة النتائج.

✓ **ملائمة البحث للبيئة:**

هناك العديد من البحوث التي تموت في مهدها أي في مراحلها الأولى وذلك بسبب المعيقات البيئية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المحيطة بالمشكلة التي يختارها الباحث، فقد تتعلق المشكلة بالسياسة ونظام الحكم أو الأمن القومي أو العادات والتقاليد الاجتماعية أو المعتقدات الدينية، مما يؤدي بالباحث إلى طريق مسدود.

4- كيفية بناء الإشكالية:

تعتبر الإشكالية عنصر مهم جدا في أي بحث (نخص بالذكر المذكرات والرسائل الجامعية)، فهي تمثل الأساس الذي تقوم عليه الدراسة، بحيث من خلال الإشكالية يمكن القول ما إذا كان الباحث يتحكم بشكل جيد في موضوع دراسته أم أن هناك العديد من الثغرات في الطرح، لذلك فصياغة الإشكالية يجب أن تكون شاملة بمعنى أن تحتوي على كافة مصطلحات (متغيرات) البحث، وأن تكون هذه المصطلحات محددة ولا تحدث لدى القارئ أي لبس أو ارتياب .فهناك فرق بين "مشكل البحث"، فالأول يعني الهد من الدراسة أي العلاقة التي تبنى عليها الدراسة، يمكن اختصار مشكل البحث في سؤال كما أن المشكل يكون موضح ضمن الإشكالية، بالنسبة لهذه الأخيرة فهي النص الذي يقوم الباحث بصياغته من أجل توضيح تصوره وطرح المشكل بطريقة علمية.

هذا النص يضع فيه الباحث تصوره للمشكل من خلال السياق النظري الذي تم تبنيه من خلال توضيح الدراسات السابقة حول المشكل، النتائج المتوصل إليها، توضيح الجانب الاصطلاحي...بصفة عامة تكون الإشكالية عبارة عن توضيح لوجهة نظر الباحث في دراسة الموضوع والمشكل المطروح.

قد تكون هناك دراسات وبحوث أجريت من قبل حول نفس الموضوع أو بتحديد نفس المشكل، لكن من خلال الإشكالية يتبين الاختلاف من خلال التصور الخاص بالباحث والسياق النظري الذي يريد المضي فيه، لأن الإشكالية هي عبارة عن نتاج فردي يمكن أن يختلف حسب رأي ووجهة نظر الباحث .

بناء إشكالية بحث هو قبل كل شيء معرفة "التوقف" عند النظرية الأكثر صلة أو الأكثر نجاعة التي سوف تخدم هدف البحث) ومن أجل التمكن من بناء إشكالية قوية يجب الالتزام بمجموعة من العناصر هي:

- ✓ التركيز على الأفكار الرئيسية للبحث والابتعاد عن الأفكار الأخرى حتى يتمكن الباحث من الإحاطة الوافية بجوانب الدراسة. .
- ✓ التركيز على الطرح العلمي من خلال استعمال المصطلحات والمفردات العلمية الأساسية التي تخدم أهداف البحث، كما أن الدقة في تحديد المصطلحات تعتبر من أهم العوامل التي تجعل الإشكالية قوية، وبذلك عل الباحث الابتعاد عن العبارات العامية إلا إذا كانت تخدم الموضوع مثلا في دراسة حول الهجرة غير الشرعية في الجزائر يمكن استعمال مصطلح "الحرقة" للتعبير عن الظاهرة، خاصة وأن هذا المصطلح أصبح متداول وبشدة بين وسائل الإعلام وبين أفراد المجتمع، استخدامه إذا قد يكون لخدمة البحث وليس الغرض منه استعمال غير ضروري لمصطلح عامي .
- ✓ العمل على إظهار أهمية المشكل المراد دراسته من خلال محاولة طرح العلاقة بين المتغيرات بأسلوب علمي، والتي تمكن القارئ من الوصول إلى لب الموضوع، حيث أن الطرح يجب أن يعتمد دائما على الطرق العلمية بمنهجية صحيحة وواضحة .
- ✓ التميز بالموضوعية في طرح الإشكالية ومشكل الدراسة والابتعاد عن الذاتية .
- ✓ يجب أن تظهر في الإشكالية الاقتباسات وعلى الباحث استغلال المراجع العلمية في تدعيم حججه الموضحة في النص[1].

[1] نفس المرجع، ص ص144.145

المحاضرة الحادي عشر

المحاضرة الحادي عشر: الفرضية في البحث الاجتماعي

تمهيد:

تعتبر الفرضية العنصر الثاني واللاحق لعنصر الملاحظة العلمية في المنهج التجريبي، وهي عنصر تحليل.والفرضية في اللغة تعني التخمين أو الاستنتاج، أو افتراض ذكي في إمكانية تحقق واقعة أو شيء ما أو عدم تحققه وصحته.أما مفهومها في الاصطلاح فهو: " تفسير مؤقت لوقائع و ظواهر معينة، لا يزال بمعزل عن امتحان الوقائع، حتى إذا ما امتحن في الوقائع، أصبحت بعد ذلك فرضيات زائفة يجب العدول عنها إلى غيرها من الفرضيات الأخرى، أو صارت قانونا يفسر مجرى الظواهر" أو أن الفرضية هي: " تخمين ذكي أو استنتاج ذكي، يصوغه الباحث ويتبناه مؤقتا، لشرح بعض ما يلاحظه من الظواهر و الحقائق، وليكون هذا الفرض كمرشد له في البحث والدراسة التي يقوم بها وتتميز الفرضية بذلك عن غيرها من المصطلحات العلمية الأخرى مثل: النظرية، القانون، المفهوم، الإيديولوجية[1].

1- قيمة الفرضية وأهميتها العلمية:

تؤدي الفرضيات دورا هاما وحيويا في استخراج النظريات والقوانين والتفسيرات العلمية للظواهر وهي تنبئ عن عقل خلاق وخيال مبدع وبعد نظر، كما تظهر أهميتها أيضا في تسلسل وربط عملية سير المنهج التجريبي من مرحلة الملاحظة العلمية، إلى مرحلة التجريب واستخراج القوانين، واستنباط النظريات العلمي.

وقيمة الفرضيات لم يعترف بها إلا في بداية القرن التاسع عشر، حيث ها عارض العلماء قبل ذلك وضع الفرضيات وحذروا من ، وهو ما فعله كل من كلود برنارد وبيكون.

2- وظائف الفرضية:

تقوم الفرضية بالوظائف التالية:

- ✓ **تمكن الفروض من تحديد المشكلة:**

إذا انطلق الباحث نحو حل مشكلة البحث من غير فروض يهتدي بها فإنه يسبح في بحر متلاطم الأمواج أو يسير في طريق مظلم لا يدرك منتهاه معتمداً الصدفة، فلا يمكن أن يحقق هدفاً بطريقة علمية وهذا أمر يقود إلى إهدار الوقت والجهد والإمكانات المبذولة في البحث .كما

[1] أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، ص88

أن عدم وجود الفروض يدفع الباحث إلي معالجة مشكلة البحث بطريقة سطحية ولا يجد فرصة لتحليل العناصر المتصلة بالمشكلة كما لا يستطيع تحديد العوامل والمعلومات المتصلة بموضوع البحث وربطها في صياغ تصوري منتظم.

✓ **توجه سير البحث**

إن اختيار الحقائق اللازمة للقيام ببحث ما أمر لازم وضروري ولكن جمع مجموعة كبيرة من الحقائق التي تجمعها وحدة منطقية ودون هدف أمر لا يستقيم من ناحية علمية، ويعتبر إعاقة للجهود المبذولة لحل المشكلة .كما أن الحقائق لا تفصح عن نفسها بأنها ذات صلة بموضوع البحث. لذلك تستخدم الفروض لتحديد وانتقاء الحقائق ذات الصلة بالموضوع بعناية.

✓ **الفروض مؤشر لتصميم البحث:**

إن الفروض تساعد الباحث على تحديد مختلف الإجراءات وطرق البحث التي تكون مناسبة لاختيار الحل المقترح للمشك، وتساعد في تحديد واختيار الأدوات الملائمة لجمع المعلومات، وتساعد في توضيح الطرق الإحصائية المناسبة ومعالجة المعطيات وتبين الظروف التي تتطلبها عملية تقويم النتائج، وفوق هذا فإن الفروض تنير الطريق أمام الباحث ليمضي قدماً في بحثه.[1]

✓ **الفروض تقدم تفسيرات محتملة لحل المشكلة**

لا تقوم الفروض بتحديد مشكلة البحث، ولا بتحديد وانتقاء نوعية الحقائق المتصلة بها، ولا بتحديد أنسب الطرق لجمع المعلومات، ولا بتبيان الطريق الذي يسلكه الباحث للسير في بحثه فقط، وإنما تقدم كذلك تفسيرات معقولة للأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة بالصورة التي

[1] أبو القاسم عبد القادر صالح وآخرون، المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية، مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية، سلسلة الأوراق العلمية رقم(1)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2001، ص29.

حدثت بها .فالفروض إذن هي البوتقة التي تنصهر فيها الحقائق مع التصورات الذهنية لتزود الباحث بأكثر الأدوات نفعاً في استكشاف المجهول وتفسيره"[1]

- ✓ **الفروض تقدم الإطار المناسب لمعطيات البحث:**

بما أن الفروض تعتبر احتمالات مبدئية لتفسير الظاهرة المبحوثة، فإنها تدفع الباحث إلى جمع المعلومات اللازمة مستعيناً بطرق البحث وأدواته المناسبة لإثبات صحة الفرض أو نفيه . عملية إثبات الفرض أو نفيه تستوجب وضع معطيات البحث وبياناته في إطار ذى معنى يمكن من استخلاص النتائج منه لتجيب على الفرض باعتباره حلا ظني لمشكلة البحث يحتاج إلى دليل .

- ✓ **الفروض مصدر الهام لبحوث جديدة:**

توسع الفروض التفسيرية من معرفة الباحث وتوجيهه .فالفرض الجيد يعطي فهماً لموضوع الظاهرة المبحوثة .لم تكن الفروض غاية في حد ذاتها، ولكنها وسيلة تفسيريه لاكتشاف الأسباب التي أدت إلي تلك الظاهرة .الفروض قد تفسر الظاهرة أو لا تفسرها ولكن في كلتا الحالتين تثير تساؤلات حول طبيعة مشكلة البحث أو حول طبيعة الفروض ذاتها .هذه التساؤلات نفسها تعتبر فروضاً احتمالية أخرى تشير إلي أن بعض الجوانب في المشكلة تحتاج إلى بحث يكشف عنها الغموض .ومن هذا المنطلق فإن البحوث الجيدة هي التي تقدم ضمن نتائجها تساؤلات تكون مصدر الهام لبحوث أخرى[2].

[1] دبوبولد فاندالين، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1994، ص86.
[2] أبو القاسم عبد القادر صالح وخرون، مرجع سابق، ص 29.

3- أنواع الفرضيات:

يتم تقسيم الفرضيات إلى عدة أقسام:

- ✓ **الفرضيات البحثية:** يشرع الباحث من خلالها إلى تفسير الظاهرة واستنتاج العلاقات السببية في هيئة جمل قصيرة وبسيطة، ويتم تبنيها وفق لدليل أو برهان وتضم عدد من الأنواع:
- ✓ **الفرضيات الموجهة:** يتم استخدامها عند توقع وجود علاقة مباشرة إيجابية أو سلبية بين متغيرات **الدراسة**، أو عند توقع وجود فروق فردية.
- ✓ **الفرضيات غير الموجهة**: يتم استخدامها في حالة عدم القدرة على تحديد اتجاه العلاقة بين المتغيرات وعدم تحديد مستوي الفروق.
- ✓ **الفرضيات الإحصائية**: وهي عبارة عن مجموعة من الافتراضات التي يتم وضعها من خلال استخدام نماذج إحصائية لتأكيد العلاقة بين المتغيرات، ويتم وضع التفسير أو الاستنتاج في صورة رياضية ويتم اختبارها وفق اختبارات إحصائية، وتنقسم إلى نوعين:
- ✓ **الفرض الصفري:** تُعرف بفرضية النفي وتشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة، وتعرف على أنها علاقة سلبية.
- ✓ **الفرض البديل:** تعتبر الفرضية البديلة عكس الفرضية الصفرية حيث توضح وجود علاقة وفروق ولو كانت بسيطة بين متغيرات الدراسة[1].

4- مصادر الفروض:

وضع الفروض العلمية ليس عملا بسيطا، فهو عمل يتطلب مهارة واطلاعا من قبل الباحث المعني بالأمر وقدرة على تحديد المصادر التي تساعد على وضع فروضه ومن المصادر التي تستقى منها الفروض:

- ✓ المعرفة الواسعة من قراءة واطلاع للباحث في المجال الذي يبحث فيه، فكلما كان الباحث مطلعا أكثر على ميدان بحثه كلما كانت قدرته أكبر على بناء فروض صحيحة
- ✓ البحوث السابقة المتعلقة بنفس الموضوع وهذه مصدر مهم للفرضية، فالباحثون السابقون وضعوا فروضا لبحوثهم وأكدوا بعضها ونبذوا أخرى، كما أن نتائج البحوث السابقة يمكن أن تكون فروضا للبحوث الجديدة أو تفتح الآفاق أمام فروض جديدة

[1] https://drasah.com/Description.aspx?id=2034

- ✓ ثقافة المجتمع من قيم واتجاهات وتقاليد وآراء فهذه كلها تشكل مجالات لوضع الفروض ومحاولة التثبت من صحتها
- ✓ الخبرة الشخصية للباحث وسعة خياله فالفروض كما قلنا تبدأ بعملية التخمين وكلما ازداد ذكاء الباحث وتوفر في ذهن خصب كلما كانت تخميناته صائبة وكلما توصل لفروض هامة، كما أن الخبرة الشخصية للباحث تساعد على تجنب الوقوع في متاهات الفروض الخائبة فالخبرة الشخصية معرفة أكيدة لصاحبها تجعله متيقن من كل خطوة يخطوها في عملية البحث، كما أن اجتماع الخبرة الشخصية مع سعة الخيال يجعلان الباحث أكثر قدرة على التحرر من الأفكار المسبقة ومن النظريات القائمة بطريقة عشوائية ودون تمحيص[1].

5- شروط الفرضية العلمية:

هناك عدة شروط يجب توفرها عند وضع الفروض، حتى تكون فروضا علمية بمعنى الكلمة، هذه الشروط هي:

- ✓ وضوح المفاهيم والعناصر التي يتكون منها الفرض، بحيث لا يكون لها إلا المعنى المقصود وهذا يتطلب تعريفا إجرائيا إن أمكن.
- ✓ أن تصاغ الفروض بايجاز وأن تكون على هيئة قضايا واضحة يمكن التحقق من صحتها، وهذا يتطلب من الباحث أن يحدد المقاييس والوسائل التي يستخدمها للتحقق من صحة الفروض، مثل استنباط المترتبات وغيرها.
- ✓ أن توضع الفروض في نسق استدلالي، أما في شكل ذي دلالة يمحصها البحث، أو تساؤل تؤكد البيانات المجتمعة إيجابية الرد أو سلبية
- ✓ أن تكون الفروض قابلة للاختبار فالفروض الفلسفية والأخلاقية والأحكام القيمية يصعب إن لم نقل يستحيل اختبارها أحيانا لعدم إمكانية إخضاعها للتجربة، لذا يجب عند صياغة الفروض أن يضع الباحث في الحسبان توفر الأساليب والأدوات التي يمكن استخدامها في قياس هذه الفروض
- ✓ يجب أن تكون الفروض خالية من التناقض لأن وجود أفكار متناقضة في الفرض يجعل البحث معقدا، فالأفكار المتعارضة تهدم بعضها البعض

[1] ابراهيم خليل ابرش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص240.

- ✓ أن يكون معقولا بمعنى أن العلاقة التي يوجدها بين ظاهرتين (الثابت والمتغير) يجب أن تكون ممكنة الحدوث مثلا أن لا يفترض الباحث ارتفاع نسبة ولادة الذكور مرتبطة بثقافة المرأة
- ✓ الربط بين الفروض الموضوعة والفروض أو النظريات التي سبق التوصل إليها، فمن غير المعقول أن يضع كل باحث فروضه دون أن يرجع إلى الفروض والنظريات السابقة، لأن المعرفة العلمية تأتي نتيجة التراكم والتواصل المعرفي
- ✓ وضع مجموعة من الفروض المحتملة بدلا من من فرض واحد عل أن تكون الفروض ممكنة الفحص والتحليل واستخلاص النتائج منها.[1]

06- خصائص الفرضية الصالحة للاستخدام:

يجب أن تبين الفرضية العلاقة المتوقعة بين المتغيرات : يتحتم على الفرضية أن تخمن العلاقة بين اثنين أو أكثر من المتغيرات مثال : (إذا ما اختلف الأطفال في إدراك الذات، فإنهم سيختلفون من واحد لآخر في تحصيلهم للدراسات الاجتماعية) وتبدو هذه الجملة كفرضية لكن نلاحظ أنه لا يوجد هناك بيان بعلاقة محددة أو متوقعة ويمكن وصف العلاقة المتوقعة كالآتي: (إدراك الذات الأعلى محتمل له أن يؤدي إلى تحصيل أعلى في الدراسات الاجتماعية) كما أن هذه الفرضية يمكن أن تأخذ الصيغة التالية:هناك علاقة إيجابية بين إدراك الذات والتحصيل في الدراسات الاجتماعية.

إدراك الذات الأعلى يؤدي إلى تحصيل مرتفع في الدراسات الاجتماعية).

- أن تكون الفرضية قابلة للاختبار: فالفروض عبارة عن عناصر تنبؤيه فيما يتعلق بالعلاقة بين المتغيرات موضع الاهتمام، ولكي يتحقق من صحتها يجب أن تتوافر لدينا أدوات سواء من إعداد الباحث أو معدة بالفعل نستطيع عن طريقها أن نحصل على تقديرات صحيحة عن العلاقة بين المتغيرات المتضمنة، ويجب أن تكون الأدوات المستخدمة مرآة صادقة للعلاقة بين المتغيرات المتضمنة

- أن لا تتضمن الفرضية حكما أخلاقيا: يجب على الباحث أن يتجنب تضمين الفرضية حكما أخلاقيا كالقول أن الطريقة (أ) أفضل من الطريقة (ب)، أو أن هذا الأسلوب أسوأ في ضبط السلوك غير المرغوب به من ذلك الأسلوب، إن مثل هذه الجمل تمثل مواقف قيمية أو أخلاقية

[1] نفس المرجع، ص242.

لا يمكن أن يتم اختبارها بشكل علمي. فالجمل الأخلاقية أو القيمية يمكن التعرف عليها من خلال بعض الكلمات التي ترد في صياغة الفرضية مثل : "يجب "و"يتوجب"، و"أفضل من" ، و"أحسن من "، "بدلا من استخدام"، وغيرها من الكلمات التي تعكس تفضيلا أو حكما ثقافيا أو شخصيا. كما يجب على الباحث أن يتجنب في صياغة الفرضية إعطاء بعض التعميمات الغامضة، كأن يقول : "هناك ارتباط ما بين الميل للجنوح وسمات الشخصية للفرد الجانح" فالسمات الشخصية تبقى أمرا عاما غير محدد.

-اتساق الفروض كليا أو جزئيا مع النظريات القائمة: يبنى الفرض العلمي على النظريات والحقائق التي سبقته، لذلك فإن الفرض التربوي المفيد يضيف شيئا ما إلى المعرفة القائمة من قبل عن طريق تأييد النظريات الموجودة أو إيجاد مدعمات لها أو رفضها أو توسيعها، إن الغرض الذي يتلاءم مع النظريات التي ثبتت صحتها يكون في وضع أفضل يمكن أن يؤدي إلى تقدم العلم. وليس من الضروري أن يتفق مع كل الحقائق القائمة، ولكن ينبغي أن يكون متسقا مع كمية كافية منها. والفروض التي تهتم نظريات قائمة تكسب تأييدا إذا كانت تزيل بنجاح التناقضات في النظريات القائمة.

معقولية التفسير: وهنا يجب أن يقدم الفرض تفسيرا ملائما ومنطقيا للمشكلة، فلا يمكن تقبل تفسير لا يتصل بالمشكلة موضع الاهتمام أو يشتمل على عبارات متناقضة، أو أن يكون من المستحيل تفسير هذا الفرض، ولذلك يجب أن تكون الفروض منسجمة مع الحقائق العملية المعروفة[1].

[1] بوشلوش سعاد، مطالي ليلى، صياغة فرضيات البحث العلمي في ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد21، العدد02 جامعة زيان عاشور الجلفة، 2021، ص335.

المحاضرة الثانية عشر

المحاضرة الثانية عشر: أدوات جمع البيانات (تقنيات البحث)

تمهيد:

إن ازدهار المجتمعات وتطورها مرتبط ارتباطاً أساسياً بالأساليب العلمية التي يتم استخدامها في جمع المعلومات، وذلك لأن الاختيار الصحيح للطريقة العلمية من أهم الخطوات التي تؤدي إلى الحصول على معلومات صحيحة، والتي تنعكس إيجاباً على تقدم المجتمع، وتطور أفراده، كما أن الوصول للحقائق العلمية الصحيحة يلزمه اتباع أسلوب ممنهج في التفكير واستخدام أدوات البحث العلمي المناسبة في التنفيذ، فمن الممكن لهذه الدراسات أن تتبلور وتكون ثروة معلوماتية للمجتمع باستخدام الأسلوب العلمي والأدوات العلمية المناسبة للحصول على نتائج علمية سليمة.

تحتاج الأبحاث العلمية والدراسات الأكاديمية إلى أدوات للبحث العلمي متلائمة ومتناسبة مع الباحث ومنهج البحث العلمي، وذلك لتقديم إجابات صادقة على الأسئلة التي يقوم بطرحها الباحث العلمي. ومما لا شك فيه أنّ أدوات البحث والدراسة العلمية عديدة ومتنوعة وتخدم بالأصل الباحث العلمي من أجل الحصول على أداة ووسيلة علمية ملائمة للشرط في منهج البحث العلمي الذي يتم اتباعه في البحث العلمي.

تعرف أدوات البحث العلمي على أنها الطريقة التي تجمع بها المعلومات والبيانات من قبل الباحث العلمي، ومن ثم يتم تصنيف وتحليل المعلومات عن طريق الإحصاء ومن ثم الوصول إلى البراهين التي تعطي الإجابات عن الأسئلة المتعددة والمختلفة.

1- تعريف الملاحظة في البحث العلمي:

يُقصَد بالملاحظة المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات والبيانات، والاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة، بهدف تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات، ويستعين الباحث بحواسه وتوجيهها لمشاهدة ومتابعة السلوكيات أو الظواهر المعنية بالبحث وتسجيل جميع جوانب هذه الظواهر وخصائصها، كما تعتمد طريقة الملاحظة على قابلية الباحث العلمي وقدرته على الصبر

والانتظار فترات مناسبة، ليتمكن من تسجيل ورصد المعلومات التي سيستفيد منها في البحث الخاص به[1]

مفهوم الملاحظة:

في اللغة " المُلاحَظَةُ مُفاعلة من اللَّحْظ وهو النظر بشِقِّ العين الذي يلي الصدغ هذا في جانب اللغة، وقد أشارت بعض معاجم اللغة إلى معاني منها ما يفيدنا في هذا المقام كالمراعاة[2]

وأما في الاصطلاح فقد تعددت تعريفا تها في كتب مناهج البحث منهم من تناولها بالمفهوم العام، ومنهم من تناولها بالمفهوم الخاص أي الملاحظة العلمية هي عبارة عن مجموعة المعلومات الأوّلية الناتجة عن المشاركة، التي تمدّ الباحث باستبصارات لازمة لتصميم الاستمارات والاختبارات السيكولوجية، وغيرها من الوسائل البحثيّة الأخر ى المتخصّصة، كما أنّ الملاحظة بالمشاركة مهمّة لاختيار المعلومات الحقلية اللازمة لتقييم الشواهد التي جمعت بالوسائل الأخرى، فالجدول الزمني للبحث الحقلي، يتضمّن التداخل بين الملاحظة لمشاركة ودورها في تفعيل البحث الميداني ، يتضمّن التداخل بين الملاحظة بالمشاركة ودورها في تفعيل البحث الميداني والأساليب الأخرى لجمع المادة[3].

يقول عبيدات: " هي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمعه عنه ،ولكن الباحث حيث يلاحظ فإنه يتبع منهجا معينا يجعل من ملاحظته، أساسا لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة[4].

2- خطوات الملاحظة بالمشاركة:

- ✓ تحديد المخاطر والاصول والامكانات والمعرفة الموجودة والمتاحة با تمع المحلي بالمشاركة، ويمكن تحديدها عادة من خلال آليات التكيف والتعايش التي يلجأ إليها الرجال والنساء على حد سواء
- ✓ تحليل السياسات الماكر والمكير والقطاعية، كذلك تحليل ترتيبات الحكم والتي قد تصطدم في كثير من الاحوال أو تتعارض مع سبل معيشة الافراد في ا تمع المحلي

1 المحمودي، محمد سرحان علي، مناهج البحث العلمي. الطبعة الثالثة، دار الكتب للنشر والتوزيع، صنعاء، الجمهورية اليمنية، 2019، ص25.
[2] ابن منظور ، محمد بن مكرم لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي-بيروت، الجزء 7، 1999، ص
[3] غانم، عبد الله عبد الغني، المدخل إلى علم الإنسان ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،1989، ص228.
[4] محمد عبيدات ، وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط6 ،دار الفكر للطباعة، عمان، 1998، ص135.

- ✓ تحديد اسهامات العلم الحديث والتكنولوجيا التي تضيف إلى المعرفة الشعبية المستدامة
- ✓ الكشف عن آليات الاستثمار الاجتماعي والاقتصادي مثل نظم القروض الصغيرة والانفاق على الصحة والتعليم باعتبارها تساعد أو تعوق سبل المعيشة المستدامة القائمة في ا تمع المحلي
- ✓ التأكد من أن الخطوات الاربعة السابقة تتم بشكل تكاملي وتفاعلي[1]

3- **شروط إجراء الملاحظة**:

ولكي تتم الملاحظة بشكل جيد وصحيح لا بد من مراعاة ما يلي:

أ- تحديد مجال الملاحظة أي ما يريد الباحث ملاحظته.

ب- تحديد مكان وزمان الملاحظة.

ج- تدوين مجريات الأمور بدقة وفي الوقت المناسب وعدم الإكثار من العناصر المراد ملاحظتها دون ضرورة وعدم تأجيل تسجيل ما يلاحظ.

د- إعداد مسبق لصحيفة الملاحظة ليتم تسجيل البيانات التي يلاحظها الباحث، أو أنماط السلوك المتوقع ملاحظته.

تصنيف الملاحظة إلى أنواع وأشكال مختلفة حسب الأساس الذي يعتمد للتصنيف، فالملاحظة قد تكون مباشرة حين يقوم الباحث أو جامع البيانات بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء المراد دراستها، وقد تكون غير مباشرة حين يقوم الباحث أو جامع البيانات بجمع البيانات من مصادر ثانوية كالمراجع والسجلات والتقارير والمذكرات التي أعدها الآخرون.

ومن أساليب الملاحظة التي تهدف إلى تسجيل البيانات المجمعة على نحو شامل ودقيق:(صحيفة تسجيل)بطاقة ملاحظة(وقوائم الرصد ومقاييس الرتب المتدرجة، وصحيفة دراسة الحالة[2].

[1] عباس رضوان، وبن معمر بوخضرة، الملاحظة بالمشاركة ودورها في تفعيل البحث الميداني، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد11، العدد01، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2022، ص33

[2] سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 51.50.

4- الاستبيان:

تعتبر أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان منفذ الطالب و الباحث لمعرفة واختبار فرضيات دراسته والاجابة عن تساؤلاتها، ولما لهذه الاداة من أهمية أولية، كان لابد من الاهتمام بها والاحاطة بالمشاكل التي تواجه الطلبة والباحثُين في إعدادها، حيث نجد أنها لا تستوفي الشروط الخاصة بإنجازها مضمونا وشكلا والتحقق من مصداقيتها وثباتها .حيث إن الاستبيان كأداة لجمع البيانات يتم تطبيقها على الأفراد أو الجماعات، تتضمن خطوات ومراحل مهمة ودقيقة تتعلق بالشكل والمضمون أو المحتوى، وارتباطه بالمحك والمفهوم الذي يعبر عن المفاهيم الاجرائية لمتغيرات البحث وارتباطه بفرضيات الدراسة، أي أنه أولا وقبل كل شيء هو مجموعة من الكلمات والألفاظ والعبارات التي يجب العناية بها من حيث السهولة، الدقة، الموضوعية ويجب أن تتوافق ومستويات المبحوث- يقيس حقا ما وضع لقياسه- أي يكون صادقا و ذا ثبات، وكلما كان صادقا في قياس الغرض البحثي كان صادقا في البيانات المحصل عليها مع الأخذ بعين الاعتبار العينة العشوائية الممثلة للمجتمع الإحصائي، يمكن من خلالها وصف، تفسير، ضبط وتنبؤ بالسلوك الذي قمنا بقياسه، وكذلك كلما كان صادقا كان يعبر عن الواقع وبالتالي تشخيصه بدقة وهذا بدوره يعمل على القيام بعلاج، تصحيح و كشف عن العوامل الحقيقية الواقعة وراء الظواهر، ويمكن من خلالها اتخاذ القرارات تبعا للنتائج التي تم الحصول عليها، وكما أن الاستبيان جزء لا يتجزأ من البحث العلمي فهو منظار الباحث أو الطالب للظاهرة المدروسة، وبالتالي عدم صدقه وثباته هو كمن ينظر إلى العالم من ثقب الباب، لكون الصدق بأنواعه والثبات مكمل لبعضهما البعض وليسا منفصلين وكما أن الثبات وجه وجانب من جوانب الصدق وليس مستقل عنه[1].

تعريف الاستبيان:

الاستبيان صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدراسة، حيث يطلب منهم الاجابة عنها بكل حرية.

والاستبيان لغة هو طلب البيان واصطلاحاً هو الإبانة عما في الذات وهو في هذا يختلف عن الاستفتاء حيثُ عرف الاستفتاء لغة طلب الفتوى أو سؤال من يعلم، وكذلك يختلف عن

[1] سيدي صالح صبرينة، الاجراءات المنهجية لبناء الاستبيان والتحقق من صلاحيته، مجلة دراسات، المجلد11، العدد01، جامعة طاهري محمد، بشار، ص732.

استطلاع الرأي، فإذا اعتبرنا أن الاستبيان يسعى إلى الحصول على معلومات وحقائق محددة عن المشكلة المعينة، فإن استطلاع الرأي يسعى إلى مسح آراء الأفراد والجماعات حول قضية معينة أو مشكلة محددة.وقد شاع إطلاق لفظ استبيان على وسائل قياس الشخصية الموضوعية منذ صمم وود ورث عام 1917صحيفة البيانات الشخصية لعزل من يفتقدون الثبات الانفعالي لإعفائهم من مهمة الخدمة في الجيش الأمريكي .والافتراض الأساسي الذي يكمن وراء هذه الأداة هو أن الإنسان أفضل من يلاحظ أو يصف ذاته أو يحدد سلوكه الخاص، فالاستبيان هو بيان نتائج التطبيق العملي لإطار فكري نظري ولذلك يكون الاستبيان في صيغة مما يأتي:

- ✓ يقدم للفرد قائمة صفات ويطلب منه وضع علامة على ما يصف شخصيته.
- ✓ يطلب من الفرد أن يقرر ردود أفعـال اعتيادية تجاه موقف ما.
- ✓ يطلب من الفرد أن يوضح اتجاهاته أو اهتماماته أو قيمه[1].

5- شروط الاستبيان:

- من المهم أن تكون الأسئلة المطروحة في الاستبيان مناسبة للوقت المُتاح للمستجيبين؛ من أجل الإجابة عن الأسئلة دون ترك أحدها.

- يجب أن يتم إعداد أسئلة الاستبيان بأسلوب واضح ومفهوم، وخاصة في حالة عرضه على مجموعة من المستجيبين غير مؤهلين علميًّا بما فيه الكفاية.

- الابتعاد عن الأسئلة التي تمس الحياة الخاصة للمستجيبين، وكذلك الأسئلة التي تحض على العنف أو السلوكيات المجتمعية السلبية، وخاصة في حالة كونها لا تؤثر من قريب أو بعيد في نتائج البحث العلمي.

- يجب أن تكون الأسئلة التي يسوقها الباحث العلمي في الاستبيان بعيدة عن التحيز، ومن أمثلة ذلك عدم وضع الأسئلة التي توجه الباحث نحو الإجابة بطريقة معينة، أو بمعنى آخر التي توحي بالإجابة للمستجيبين.

- الابتعاد عن الأسئلة المركبة أو المعقدة، حتى لا يعزف المستجيبون عن الإجابة عنها.

[1] سهيل رزق دياب، مرجع سابق ص52.

- الترتيب المنطقي للأسئلة وفقًا لموضوع البحث العلمي، حيث إن ذلك يسهل على المبحوثين الربط بين الأسئلة، ووضع الإجابات المناسبة.

- في حالة استعانة الباحث بالاستبيان المغلق يجب أن يوفر نماذج الإجابات الوافية؛ حتى يستطيع المفحوصون التعبير عن أنفسهم قدر الإمكان.

- ينبغي على الباحث العلمي أن يضع مجموعة من الأسئلة الاختيارية؛ لقياس مدى صدق إجابة المبحوثين، ويتمثل ذلك في الأسئلة المختلفة في طريقة صياغتها، ولكنها تمنح نفس الإجابة[1].

6- أنواع الاستبيانات:

تقسم الاستبيانات إلى نوعين حسب ترتيب الأسئلة فيها :

- استبيانات المحاور: تكون أسئلة الاستبيان في هذه الحالة مقسمة إلى محاور، كل محور يدور حول جانب من جوانب الدراسة، و تكون أسئلة المحور الواحد متقاربة في المضمون ومتكاملة بحيث تشمل المحور المذكور بالشكل الأمثل، فإذا كان الاستبيان يدور حول استخدام الشباب للأنترنت، فيمكن أن يحوي الاستبيان محور حول المواقع التي يستخدمها الشباب ومحور آخر حول عادات استخدام الأنترنت وهكذا بحيث يحوي كل محور مجموعة من الاسئلة تتعلق بالجانب المدروس في هذا المحور.
- استبيانات الأسئلة المفردة: في هذا النوع من الاستبيانات لا تكون الاسئلة مقسمة إلى محاور و إنما تكون عبارة عن أسئلة مفردة و كلها تدور حول هدف الدراسة.

كما تم تصنيف الاستبيان إلى أصناف:

تم تصنيف الاستبيانات بناء على هيكلية الاسئلة بها إلى 03 أصناف منظمة، شبه منظمة، وغير منظمة و لكل من هذه الأصناف استخداماته الخاصة.

[1] https://mobt3ath.com/dets.php?page=223&title

***-الاستبيان المنظم:**

- استخداماته: يستخدم في الدراسات الكمية الكبيرة من 30 إلى 200 فأكثر.

طرق التعبئة: عبر الهاتف، وجها لوجه، ملئ شخصي .يحتوي في الغالب على أسئلة مغلقة فقط .

***الاستبيان شبه المنظم:**

-استخداماته: يستخدم في أبحاث تجرى على الشركات بدل من الأفراد

طرق التعبئة: عبر الهاتف أو وجها لوجه .الاختلاف الوحيد بينه و بين الاستبيان المنظم هو احتوائه على أسئلة مفتوحة إضافة إلى المغلقة لهدف الحصول على بيانات كمية و نوعية في نفس الوقت3 .

***الاستبيان غير المنظم:**

استخداماته: يستخدم في البحوث النوعية

طرق التعبئة: المقابلات الهاتفية المعمقة، وجها لوجه، مجموعات النقاش[1].

7- المقابلة:

تعد المقابلة وسيلة من وسائل جمع المعلومات في عدة حقول علمية دقيقة أو علمية اجتماعية أو علمية أدبية حيث تسمح بالوصول إلى معلومات وبيانات هامة تلعب دورا أساسيا في هذه الأبحاث المذكورة سابقا، فالباحث الاجتماعي يستعين بالمقابلة كوسيلة لجمع البيانات ونفس الأسلوب يستخدمه القضاة والأخصائيون النفسانيون ورجال الصحافة بأنواعها والأطباء وأسلاك الأمن حيث يستفيدون منها في العلاج والتوجيه والتشخيص، فيما تختلف أهدافها من مجال إلى آخر وحسب طبيعة الموضوع المطروق ونموعية البيانات المراد جمعها، وذا تصبح وسيلة وأداة تضاف إلى بقية الأدوات الأخرى المساهمة في جمع المعلومات والبيانات مثل الاستبيان والملاحظة وغيرهم

تعتبر المقابلة في البحث العلمي من أهم العناصر، لها دور حيوي وفعال باعتبارها أداة من أدوات البحث العلمي، إذ أنها بمثابة الوسيلة التي يجمع من خلالها الباحث المعلومات حول

[1] نوال مجدوب، خيرة مجدوب، مزايا طرق جمع البيانات المختلفة و عيوبها و متى يتم استخدام كل منها، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 01، جامعة حمة لخضر، الوادي، 2017، ص84.

موضوع الدراسة، حيث يتم إعداد مقابلة بين الباحث وشخص أو مجموعة من الأشخاص فيكونوا بمثابة الأفراد عينة البحث، إذ يقوم الباحث بطرح الأسئلة وتلقي الإجابات مع فهم طبيعة المبحوث وملاحظة لغة جسده.

تعريف المقابلة في اللغة:

المواجهة، يقال: قابله: لقيه بوجهه، والشيء بالشيء عارضه، وقابل الكتاب[1] وفي الاصطلاح حوار لفظي مباشر هادف وواعي يتم بين شخصين (باحث ومبحوث) أو بين شخص باحث ومجموعة من الأشخاص بغرض الحصول على معلومات دقيقة يتعذر الحصول عليها بالأدوات أو التقنيات الأخرى ويتم تقييده بالكتابة أو التسجيل الصوتي أو المرئي[2]

المقابلة هي تقنية من التقنيات التي تستهدف البحث عن المعلومة والتحري عن الحقيقة و تمثل غرضها الحصول يقوده الباحث من جهة وشخص أو مجموعة أشخاص بذلك "وسيلة شخصية مباشرة[3] "يحتاج إلى تجميعها في ضوء أهداف بحثه من على حقائق ومواقف أو سلوك أو معتقدات أو اتجاهات، أجل فهم أوضح للظاهرة المبحوثة في جميع أبعادها ومؤشراتها.

المقابلة تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية[4].

8- أهداف المقابلة:

من أهداف المحادثة ألا تكون وسيلة للتسلية أو لتحقيق أغراض شخصية بين المتقابلين، وخلال هذه المحادثات يكتب الباحث ملاحظاته عن الأشخاص موضوع الدراسة

ويتوقف نجاح المقابلة على مستوى التخطيط لها، والأسئلة المناسبة التي تتفق وأحداث البحث، وعلى الكيفية التي تتبع لتسجيل المعلومات والبيانات التي تسفر عنها هذه المقابلة من جهة أخرى يجمع الباحث مع المبحوثين المعلومات عن طريق أسئلة يلقيها السائل لمعرفة رأي المجيب في موضوع معين بالذات، أو الكشف عن اتجاهاتهم الفكرية، أو معتقداتهم الدينية أو

[1] أحمد بدر، مرجع سابق، ص154.
[2] عامر قنديلجي، البحث العلمي ومصادره واستخدام المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، ص175.
[3] نفس المرجع، ص174.
[4] فوزي غرايبة وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأردنية، الأردن، 1977، ص43.

التعرف على النفس البشرية باستعراض ظروف تنشئة المبحوث اجتماعيا، والكشف عن دوافعه ومشاعره، واتجاهاته وعقائده وقيمه، وآماله، ورغباته، مما يصعب الحصول عليها عن طريق وسائل جمع البيانات الأخرى.

يبدأ الباحث بتوجيه أسئلة عامة، ثم يركز تدريجيا على محور الاهتمام فيضيق من نطاق الأسئلة حتى يتمكن من الحصول على المعلومات النوعية والخاصة رويدا رويدا أو من الأهمية بما كان أن يحاول الباحث الحصول على المعلومات بطريقة تتميز بالتسلسل الزمني.

ويتم ذلك بمطالبة المبحوث بأن يستعرض ماضي حياته مبتدئا بالماضي ومنتهيا بالحاضر أو العكس كما يمكن للباحث أن يحصل على المعلومات من المصادر الثانوية كالمخبرين الذين لديهم معرفة كاملة بتغير الظروف الاجتماعية أو الذين على اتصال وثيق بالأفراد والجماعات، مما يمكن من تحليل الحقائق.[1]

9- أهمية المقابلة:

للمقابلة أهمية كبيرة في مجال جمع المادة العلمية، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- ✓ تعد المقابلة أداة فعالة في جمع المادة العلمية خاصة من الذين لا يقرؤون ولا يكتبون.
- ✓ إبراز الواقع والظواهر المتفشية في المجتمع كما هي، مما يهيئ الفرص أمام الخبراء والباحثين لإيجاد حلول مناسبة لتلك الظواهر
- ✓ نظرا لأهمية المقابلة العلمية أصبح يستخدمها حتى الأطباء مع المرضى الذين يعانون مشاكل روحية أو جسمية وتستخدم بشكل كبير في العلوم الاجتماعية.
- ✓ كذلك من أهميتها أنها تعتبر من أكثرها صدقا، حيث يستطيع الباحث التعرف على مشاعر وانفعالات المقابل، وكذلك اتجاهاته وميوله
- ✓ تعتبر المقابلة مصدرا كبيرا للبيانات والمعلومات، فضلا عن كونها أداة للتعبير والتوعية والتفاعل الديناميكي
- ✓ تعتبر عملية تتيح الفرصة للمستجيب التعبير الحر عن الأفكار والمعلومات[2]

[1] أحمد نقي، المقابلة: الماهية، الأهمية، الأهداف، الأنواع، مجلة أفانين الخطاب، المجلد01، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، ديسمبر 2021، ص87.

[2] http://aeuwbi.blogspot.com/2013/06/blog-post_2.html

- ✓ تتحول المقابلة من أداة اتصال ووسيلة التقاء إلى تجربة عملية، خاصة ما يتعلق منها بميدان الإرشاد بين الأخصائيين النفسيين والآباء بحيث تتيح للآباء أن يتعلموا شيئا عن أنفسهم واتجاهاتهم وعن العالم الذي يعيشون فيه، وبالتالي تتكون لديهم أساليب جديدة في التفكير والعادات السلوكية المرغوبة، وبذلك تكون المقابلة ميدانا ومجالا للتعبير عن المشاعر والانفعالات.
- ✓ تعتبر المقابلة مصدرا كبيرا للبيانات والمعلومات فضلا عن كونها أداة للتعبير والتوعية والتفاعل الديناميكي.

10- مراحل المقابلة:

- مرحلة الإعداد للمقابلة:

يتطلب تحديد أهداف المقابلة والمعلومات التي يريد الباحث الحصول عليها من المصادر البشرية، كما يتطلب تحديد هذه المصادر وإعداد للأسئلة المراد توجيهها، بحيث تكون واضحة وموضوعية ومحددة، إضافة إلى تحديد لمكان المقابلة وزمانه مراعياً أن يكون وقتها مناسباً للمفحوص لا يتعارض مع أعمال مهمة أخرى.

- مرحلة تنفيذ المقابلة:

يتطلب من الباحث في هذه المرحلة التدرب على إجراء المقابلة وتنفيذها بأسلوب شيق غير متكلف وفي جو ودي. والبدء بحديث مشوق ومتدرج يقود للدور المطلوب من المفحوص كما تتطلب توجيه أسئلة واضحة غير محرجة أو تشكل اتهاماً للمفحوص تضطره للدفاع عن نفسه، كما تتطلب إعطاء الوقت الكافي للمفحوص لتقديم إجابته مع توضيح اللبس أو الغموض الذي قد يطرأ في تنفيذها.

- مرحلة تسجيل المقابلة:

حيث تتطلب هذه المرحلة تسجيل الوقائع والبيانات التي يحصل عليها من المفحوص وذلك بعد التأكد من صحتها مراعياً في ذلك عدم الاستغراق في الكتابة والتسجيل بل يكتفي برءوس أقلام أو ملاحظات مختصرة، كما لا يجوز ترك التسجيل حتى نهاية المقابلة.

ويمكن استخدام أجهزة التسجيل ولكن يجب أن يكون ذلك بعلم المفحوص، حيث إن استخدام مثل هذه الأجهزة يمكن أن يعطي دقة وموضوعية أكثر[1]

أسس المقابلة العلمية وطرقها:

أن يعد الباحث للمقابلة مخططا مفصلا " "Detailed outline- يعين فيه الهدف والتركيز على النقاط التي يجب الكشف عنها والسؤال عن أسبابها ومجرياتها، وأن يكون موضوعيا في جميع ذلك.

- تحديد زمان ومكان المقابلة، كتحديد وقت إجراء المقابلة وإعطاء المبحوث فكرة عن البحث، وتحديد مكان إجراء المقابلة، ويفضل أن تجري في مكان بعيد عن العمل بهدف الهدوء

- تكوين علاقة بين الباحث والمقابل، بحيث يكون الأول لطيفا مع الثاني صريحا متزنا، دون أي إسفاف أو تعال.

أن يسعى الباحث إلى الحصول على ثقة وتعاون المقابل -

- تدريب الأشخاص المكلفين بإجراء المقابلة، والتأكد من كفاءتهم، ويلجأ إلى ذلك عادة إذا كانت المقابلة تستغرق زمنا طويلا، أو إجراء المقابلة مع عدد من الأشخاص

يجب أن تتم المقابلة في جو مريح للمقابل وأن يمهد له بحديث ودي قصير -

- يجب أن يحسن المقابل طرح الأسئلة الواضحة البسيطة، كما يحسن الاستماع إلى محدثه، وأن يسمح للمقابل بالكلام بحرية، ولكن بعدم التمويه وأن يجعل انفعالاته وردود أفعاله كلما أمكن

- أن يقوم الباحث بتسجيل البيانات في بطاقة أو استمارة مقننة، وقد يستخدم وسيلة من وسائل التسجيل الآلي ويفضل تسجيل الملاحظات أثناء المقابلة

أن يكون الباحث موجها ومديرا لمجريات المقابلة -

- أن يكون مظهره مناسبا مع المستجوبين، لهذا يجب أن يكون لديه فكرة عن الأفراد والجماعات التي ستجري المقابلة معه.[2]

[1] سهيل رزق دياب، مرجع سابق، ص57.

[2] رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارساته العملية، دار الفكر المعاصر ، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، 2000، ص324.

المحاضرة الثالثة عشر

المحاضرة الثالثة عشر: العينة وأهميتها في البحث الاجتماعي.

تمهيد:

تهدف هذه المحاضرة إلى التعرف على العينة وأسس المعاينة والتي تعد أحد أهم أدوات البحث العلمي في المجال الاجتماعي، و أحد أهم مكونات المناهج العلمية التي من شأنها أن تسهل الدراسة العلمية، و تمهد البحث العلمي للوصول إلى أدق النتائج المرجوة، حيث يعتمد الباحث في بحثه على اختيار عينة محددة من المجتمع الذي يخضع له بحثه.

فمن بداية إقرار الباحث العلمي بأن هنالك أحد المشكلات التي يجب حلها، ومن اللحظة التي قرر فيها الباحث إخضاع تلك المشكلة إلى أحد مناهج البحث العلمي، كان من الهام أن يركز الباحث في العينات التي سوف يجرى عليها معظم أحداث هذا البحث، وسوف ينطبق عليها أهم النتائج الصادقة و الحقيقية، و التي ربما تتحول فيما بعد لقوانين عامة تفيد البشرية.

لذا فإن أنواع العينات في البحث العلمي لها أهمية كبيرة جدا، ذلك أنها ستحدد إلى حد كبير احتمالية نجاح البحث العلمي، وسوف تساعد في تحقيق الأهداف التي صمم من أجل تحقيقها هذا البحث .ويقوم الباحث باختيار هذه العينة تبعا لأساليب معينة، ويعتمد اختيار العينة على تحديد هدف البحث، وتحديد مجتمع البحث، وتحديد عينة ممثلة، ثم اختيار عينة مناسبة. لذا وجب على أي باحث خاصة في الحقل الاجتماعي أن يتعرف على أنواع العينات في مجال البحث العلمي جيدا، حتى يمكنه استيضاح طريقه ومنهجه بشكل صحيح، ويمكنه التعرف على نوع العينة التي ستتوافق مع البحث العلمي الذي يريد أن يتمم دراسته[1].

1- مفهوم المعاينة:

تتضمن المعاينة مجموعة من العمليات التي تهدف إلى بناء عينة تمثيلية لمجتمع البحث المستهدف[2].

كما تشير وحدة المعاينة لجميع مفردات البحث، والتي نتوقع أن تكون لديهم البيانات المطلوبة للبحث، حتى نضمن توافر البيانات التي تناسب موضوع البحث، وتتطلب هذه الخطوة أن تتوافر جميع خصائص أفراد مجتمع الدارسة في الأفراد الذين يتم اختيارهم ليكونوا

[1] عيسى يونسي وآخرون، العينة وأسلوب المعاينة في البحوث الاجتماعية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 07، العدد 02، المركز الجامعي أحمد زبانة، غليزان، 2021، ص528.

[2] موريس أنجرس ، مرجع سابق، ص 301.

أعضاء في العينة ،أما إذا كان أفراد المجتمع متجانسين، فإن أي عدد منهم يمثل المجتمع الأصلي أما إذا كان أفراد المجتمع غير متجانسين فلا بد من اختيار عينة وفق معايير محددة[1]

وعليه فإن المعاينة هي جميع اجراءات اختيار العينة التي يفترض أن تكون ممثلة للمجتمع الإحصائي

مفهوم العينة:

هي عبارة عن مجموعة من الوحدات المستخرجة من المجتمع الإحصائي، بحيث تكون ممثلة بصدق لهذا المجتمع، وبعبارة أخرى فالعينة مجموعة من الوحدات التي يجب أن تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة[2].

هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدارسة، ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، فالعينة هي بعض مفردات المجتمع تؤخذ منه وتطبق عليها الدارسة بهدف الحصول على معلومات صادقة، بهدف الوصول إلى تقديرات تمثيلية تستخدم في الحكم على الكل[3].

2- شروط اختيار العينة (العينة الجيدة):

لا يقوم الباحث باختيار العينة دون التقيد بنظام أو وسيلة علمية خاصة، فهناك شروط أساسية ينبغي توفرها في العينة حتى تكون ممثلة للمجتمع الأصلي وأهمها:[4]

- تجنب التحيز في اختيار العينة خاصة إذا كانت غير عشوائية
- أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي أي شاملة لجميع خصائصه .
- أن تكون لوحدات المجتمع الأصلي فرص متساوية في الاختيار.
- أن يكون حجم العينية كافيا لضمان دقة النتائج من خلال دقة تمثيل العينة لمجتمع الدراسة، فكلما كان حجم العينة كبيرا كلما كان تمثيلها أفضل وكانت النتائج أكثر دقة .
- تجنب الوقوع في بعض الأخطاء الشائعة والتي من بينها:

[1] عيد، أيمن عادل، البحث العلمي: مدخل تطبيقي ،النورس للدعاية والنشر، إلاسكندرية، 2016، ص258.257.
[2] بوحفص عبد الكريم، أسس ومناهج البحث في علم النفس ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2011، ص136
[3] الزهرة الأسود، العينات في البحث العلمي، إجراءات واعتبارات، مجلة تنوير للبحوث الإنسانية والاجتماعية، العدد 12، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ص264.
[4] عيسى يونسي وآخرون، مرجع سابق، ص532.

- ✓ الخطأ العشوائي ويرتبط وقوعه بأسلوب اختيار مفردة أو عنصر من عناصر المجتمع
- ✓ خطأ التحيز وينجم عادة عن وقوع الباحث تحت تأثير معين يجعله متحيزا لفكرة معينة، فيقوم باختيار عينات تتلاءم مع هذا التأثير وتعمل على تحقيقه .

3- أنواع العيّنات في البحث العلمي:

يقدّم جمع العيّنات وفحصها نتائجَ يمكن أن تعكس لمحة حول البيانات كاملة بصورة عامّة، كما يوجد طريقتان أساسيّتان لأخذ العينّات، تُستخدم كل منهما لهدف بحثي ما، وهي الطرق الاحتمالية وغير الاحتمالية، حيث تعتمد طرق أخذ العيّنات الاحتمالية على الاختيارات العشوائية، ممّا يؤدي إلى الحصول على نتائج إحصائية تعبّر عن البيانات الكاملة، ويندرج تحتها 4 أنواع من العيّنات وهي:

- ✓ **العيّنات العشوائيّة البسيطة:**

يكون لكل عنصر من عناصر المجموعة فرصة متساوية في أن يختاره الباحث للدراسة في البحث العلمي، إذ ترتكز هذه الطريقة على الاختيار العشوائي والصدفة البحتة، ومن أمثلة ذلك اختيار عيّنة عشوائية مكوّنة من 50 عنصر من مجموعة يبلغ عددها 1000 فرد.

- ✓ **العينّات المنتظمة:**

يتميّز أخذ هذه العيّنات بسهولته لدى مقارنته بأخذ العيّنات العشوائية البسيطة، إذ تكون مرحلة اختيار عناصر العيّنة لاحقةً لمرحلة تقسيم المجموعة إلى فترات، وذلك ليكون الاختيار منتظمًا من هذه الفترات، ومن أمثلة ذلك ترتيب موظفي شركة أبجديًا، ومن ثمّ تقسيمهم إلى مجموعات يتكوّن كلّ منها من 12 موظّف، واختيار الثالث من كلّ منها.

- ✓ **العينّات الطبقيّة:**

تعدّ العيّنات الطبقية أكثر دقّة من العيّنات السابقة، وتؤخذ بعد تقسيم المجموعة الأصلية إلى مجموعات فرعية تُسمّى طبقات، تبعًا لأسس محدّدة، كالعمر، الجنس أو الوظيفة، ثمّ يؤخذ من كل طبقة عيّنات بطريقة عشوائية. يمكن توضيح هذا النوع من العيّنات من خلال المثال الآتي، ففي حال رغب مدير شركة ما بأخذ عيّنة تتكوّن من 100 فرد، يُشارك فيها الذكور

والإناث بطريقة متوازنة فلا بدّ من النظر أولًا بأعداد كلّ منهم، فإذا كان عدد الذكور 600 والإناث 400، عندها يجب اختيار 60 موظّف و40 موظّفة بطريقة عشوائية.

✓ **العيّنات العنقوديّة:**

تعدّ هذه العينات مشابهةً للعيّنات الطبقية من ناحية ضرورة تقسيم المجموعة الأصلية إلى مجموعات فرعية، إلّا أنّ كل عنصر من عناصر المجموعة الفرعية يجب أن يملك خصائص مشابهة لباقي عناصر مجموعته، وبعدها يكون الاختيار عشوائيًا بين هذه العناصر.يلجأ الباحث إلى هذا النوع من العيّنات عندما تكون أعداد العناصر في المجموعة الأصلية كبيرًا، وذلك لتقسيم العمل على مراحل[1].

✓ **العينة العمدية أو الغرضية**

يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث، و حسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة مثال ذلك اختيار الطلبة الذين تكون معدلاتهم في الامتحان النهائي جيد جدا فما فوق فقط، ألن هدف الدراسة هو معرفة العوامل التي تؤدي إلى التفوق عند هذا النوع من الطلبة 18مثال.

✓ **العينة الحصصية:**

وهي مهمة في استطلاع الرأي العام ألنها تتم بسرعة أكبر و بتكاليف أقل و يتم اختيار العينات من الفئات ذات الخصائص العينة حسب الحجم العددي للجماعات، و الباحث ملزم بتعليمات معطاة مسبقا، و تشابه هذه العملية ما يتم في العينة الطبقية التي مر ذكرها لكن العينة الطبقية تفيد الباحث الذي يقوم بالمقابلة بينما يترك الاختيار للباحث في العينة الحصصية كي يحصل على الحصة المطلوبة من كل طبقة أو فئة، مما يؤدي إلى بعض التحيز لاستحالة حسابها رياضيا لعدم القدرة في حساب عامل الاختبار لدى المستبر .

[1] https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%AA_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A

✓ **عينة كرة الثلج:**

تقوم هذه الطريقة على اختيار فرد معين، و بناء على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع دراسة الباحث يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي سيقوم باختياره لاستكمال المعلومات والمشاهدات المطلوبة لذلك سميت بعينة الكرة الثلجية حيث يعتبر الفرد الأول النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف لاكتمال الكرة أي اكتمال العينة.

✓ **العينة العرضية:**

يتم اللجوء إلى هذا الصنف من العينة، عندما ال يتوفر للباحث أي اختيار لسحب عينة يقوم بالقيام بالتحقق على العناصر التي تقع في يده، حيث يلعب هنا عامل الحظ بالمعنى العامي دور هام في الحصول على هذا النوع من العينة، حيث يقوم الباحث أشخاص مارين في طريق معين أو داخلين إلى محل معين ليحقق معهم، باختيار مثال ويطرح هذا النوع من العينة بعض الصعوبات تتعلق أساسا بالتمثيلية وعليه بتعميم النتائج[1].

[1] محمد در، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد 09، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، ص216.215.

المحاضرة الرابعة عشر

المحاضة الرابعة عشر: التوثيق في البحوث العلمية

تمهيد:

إن توثيق مصادر البحث العلمي هو ركيزة أساسية من ركائز أي بحث علمي، فالمراجع والمصادر والدراسات السابقة هي أوضح دليل على ما قام به الباحث من جهود؛ قصد الحصول على المعلومات التي ساعدته في الوصول إلى نتائج بحثه، وكل هذه الأمور تستدعي من الباحث أن يقوم بعملية التوثيق وذلك بشكل صحيح ودقيق لتحقيق الغرض العلمي من البحث وكذلك الأمانة

ومن هنا تأتي أهمية توثيق مصادر البحث العلمي لما لها من فوائد كثيرة تهم الباحث والقارئ، من هنا كان للتوثيق في البحث العلمي أهمية كبيرة، الغرض من التوثيق وكتابة الهوامش والمراجع في الأبحاث العلمية هو الحفاظ على جهد القائم على إعداد البحث؛ لأنه لا يريد أن يقع في نوع من أنواع السرقات الأدبية كما أنه دليل على سعة اطلاعه ومعرفته بالعلم المتخصص فيه، و أ همية التوثيق بالنسبة لصاحب المرجع هو اعطائه حقه العلمي .من المهم للباحث العلمي ومن شروط البحث الأكاديمي الأمثل أن يحتوي على فصل يختص بتدوين ما تم الرجوع اليه والإستفادة منه من مراجع ومصار علمية بجميع أنواعها سواء كانت مصادر مكتوبة في هيئة كتب ومجلدات ومقالات وأبحاث، أو الكترونية متعددة الأشكال، فمن الخطأ أن نظن أن عملية توثيق المصادر هي عملية عشوائية، لأن ثمة طرق علمية وقواعد خاصة يجب على الباحث مراعاتها عند عملية توثيق المصادر في داخل البحث من جهة ومن جهة أخرى في قائمة إعداد المصادر في نهايته[1].

1- التوثيق في البحث العلمي:

التوثيق هو أحد أنواع العلوم التي غرضها حفظ المعلومات وانتقالها حتى يتمكن الباحث من استخدامها في مراجع أخري فيعتبر التوثيق في البحث العلمي من اقوي الخدمات التي يحتاج إليها البحث العلمي ويوجد العديد من أنواع التوثيق مثل الكتابة التي تستمد من الكتب والصحف والمجلات والمؤلفات والمخطوطات وبالإضافة إلي ذلك التوثيق المصور والإذاعي .

[1] إيهاب الأخضر، التوثيق في البحث العلمي، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد05، العدد02، المركز الجامعي على كافي، تندوف، الجزائر، 2021، ص250.

فإن ما يعطي للمعلومات الواردة بالبحث مصداقيتها أن يشير الباحث إلى مصادر تلك المعلومات، وهي من أهم شروط البحث العلمي كما أوضحت شبكة المعلومات العربية، فالمعلومة مجهولة المصدر لا يعترف بها ، وتصبح مجرد إدعاء، ولذلك ظهر التوثيق الذي يعتبر من أهم العلوم التطبيقية

2- أهمية التوثيق في البحث العلمي:

للتوثيق في البحث العلمي أهمية كبيرة، نذكر منها:

- من الصعبِ أن يكون بحثك العلمي ملمًا بكافة الدراسات العلمية، ولذلك تحتاج إلي دراسات علمية تم إعدادها مسبقًا تتمكن من خدمة خطة بحث الخاصة بك، وتتيح عملية التوثيق ذلك للباحث العلمي.
- بالتوثيق ستتمكن من إبراز الجهود الجمة التي قمت بها ليصبح بحثك العلمي الأفضل.
- من الضروري في الأبحاث العلمية الناجحة أن تُظهر التاريخ الخاص بالدراسات التي استعنت بها، ومن الضروري كذلك أن تُبرز حداثة هذه الدراسات.
- إذا قمت بتوثيق خطة بحث الخاصة بك بالطريقة الصحيحة فإنك ستحمي الخطة البحثية خاصتك من الوقوع تحت مسمى السرقة الأدبية.
- يساعد توثيق البحث العلمي الباحثين الآخرين، ويمنحهم أفكار يمكنهم عمل خطة بحث مميزة بها، وبذلك ستساهم في خدمة الأفراد والمجتمع[1].

3- أساليب التوثيق في البحث العلمي:

إن عملية التوثيق للمصادر والمراجع هي عملية علمية أكاديمية، ولا يمكن أن تكون عملية عشوائية، فهي كما جميع مراحل البحث العلمي يجب أن تتسم بالتنظيم والترتيب، ولذلك يفترض أن يتبع الباحث أحد أساليب التوثيق في البحث العلمي المناسبة لتخصصه العلمي، والمتعارف عليها في المجتمع العلمي العالمي، ومن أهم هذه الاساليب:

- ✓ **أسلوب التوثيق هارفارد:**

وهو من أهم أساليب التوثيق في البحث العلمي، ومن الأكثر استخداماً من مختلف الباحثين العلميين والطلاب، وذلك لما يتسم به من سهولة ووضوح، ولتحقيقه شروط التوثيق العلمي الأكاديمي الذي تطلبه الجامعات والمؤسسات العلمية.

[1] https://www.maktabtk.com/blog/post/114/

✓ **أسلوب التوثيق هارفارد في المتن (داخل النص):**

عندما يتم اقتباس الباحث فقرة حرفية من المصادر أو المراجع، فإنه يضع ما اقتبسه من كلام بين علامتي التنصيص " "، ولكن إذا كان ما اقتبسه من المصادر والمراجع قد تمّ مع تغيير في صياغة الكلمات، فإن الباحث يضع الكلام المقتبس ضمن علامتي القوسين ( )، وفي الحالتين يتم وضع رقم متسلسل الى جانب القوس أو علامة التنصيص، وبهامش الصفحة ذاتها نضع الرقم المتسلسل، والى جانب الرقم أسلوب التوثيق وفق الشكل التالي:

عندما تكون الدراسة السابقة لمؤلف واحد فإن التوثيق يجري وفق الشكل التالي: (اسم عائلة مؤلف الدراسة السابقة، عام النشر لها، رقم الصفحة).

عندما تكون الدراسة السابقة لمؤلفين فإن التوثيق يجري وفق الشكل التالي: (اسم عائلة أول مؤلف، اسم عائلة ثاني مؤلف، عام النشر لها، رقم الصفحة).

عندما تكون الدراسة السابقة لمؤلفين ثلاثة أو أكثر فإن التوثيق يجري وفق الشكل التالي: (اسم عائلة ثاني مؤلف وآخرون، عام النشر للدراسة، رقم الصفحة).

عندما تكون الدراسة السابقة إحدى الشخصيات الاعتبارية فإن التوثيق يجري وفق الشكل التالي: (اسم الجامعة أو الشخصية الاعتبارية، عام نشر الدراسة السابقة، رقم الصفحة).[1]

عندما تكون الدراسة أحد المواقع الالكترونية فإن التوثيق يجري وفق الشكل التالي: (اسم المؤلف حال وجوده، اسم الموقع الإلكتروني، تاريخ ووقت زيارة الباحث للموقع).

✓ **أسلوب هارفارد في قائمة المصادر والمراجع:**

وهو من أساليب التوثيق في البحث العلمي التي يعتمد عليها بشكل كبير، حيث توثق المصادر العربية اولاً ثمّ المصادر الأجنبية، ويجري التوثيق كما يلي: (اسم عائلة مؤلف الدراسة السابقة، اسمه الأول، عنوان الدراسة وتكتب بخط مائل، مكان نشر الدراسة، الناشر).

[1] https://mobt3ath.com/dets.php?page=889&title

✓ **أسلوب التوثيق APA:**

التوثيق في متن النص وفق APA:

إذا كان مؤلف الدراسة السابقة شخص واحد فإن عملية التوثيق تجري كما يلي: (اسم عائلة مؤلف الدراسة السابقة، الحرف الأول من اسمه، اسم الدراسة السابقة تكتب بخط مائل، المحررون وتكتب بخط مائل، رقم الطبعة، رقم الصفحة، مكان النشر، الناشر).

إذا كان مؤلف الدراسة السابقة شخصين اثنين تتم عملية التوثيق بالشكل التالي: (اسم عائلة ثاني مؤلف مع اسم عائلة أول مؤلف، تاريخ نشر الدراسة السابقة، رقم الصفحة).

إذا كان مؤلف الدراسة ثلاثة مؤلفين أو أكثر تجري عملية التوثيق بالشكل التالي: (اسم عائلة أول مؤلف، عام نشر الدراسة السابقة، رقم الصفحة).

إذا كانت الدراسة السابقة موجودة بأحد المواقع الالكترونية تجري عملية التوثيق بالشكل التالي: (اسم المؤلف عند وجوده، عنوان الدراسة السابقة، عام النشر، اسم الموقع الالكتروني).

التوثيق وفق APA في قائمة المصادر والمراجع:

وهومن أهم أساليب التوثيق في البحث العلمي وأكثرها استخدامها، وتجري كما يلي:

إذا كانت الدراسة السابقة كتاب يجري التوثيق بالشكل التالي: (اسم عائلة المؤلف، اسم المؤلف الاول، عام النشر، العنوان ويكتب بالخط المائل، اسم الناشر، مكان النشر).

إذا كانت الدراسة السابقة بحث علمي منشور بمجلة علمية تجري عملية التوثيق كالآتي: (اسم عائلة المؤلف، الاسم الأول له، عام النشر، عنوان الدراسة السابقة وتوضع ضمن علامتي تنصيص" "،اسم الدورية العلمية، المجلد، رقم العدد حال وجوده، رقم الصفحة).

توثيق بحث او دراسة علمية ليست منشورة بالمجلات العلمية: (اسم عائلة الباحث، اسمه الاول، عام كتابة الدراسة العلمية، عنوانها وتكتب بين علامتي تنصيص" "، الكلية، الجامعة، بلد الجامعة).

✓ **أسلوب التوثيق MLA :**

وهو من أساليب التوثيق في البحث العلمي الأكثر استخداماً وبالخصوص في مجال العلوم الإنسانية، وتجري عملية التوثيق فيها بالشكل التالي: (اسم عائلة مؤلف الدراسة السابقة، اسمه

الأول، عنوان الدراسة السابق ونضع تحته خط مائل، المكان الذي تمّ فيه النشر، دار النشر، عام النشر).

وإذا تكررت عدة دراسات سابقة للمؤلف نفسه، فإن عملية التوثيق تتم للدراسة السابقة الأقدم أولاً فالأحدث ثمّ الأحدث.

وبذلك نكون قد عرضنا لتعريف عملية التوثيق والفائدة منها، كما اننا ألقينا الضوء على أهم أساليب التوثيق في البحث العلمي وأكثرها استخداماً.

4- قواعد توثيق الحواشي أو الهوامش:

يتم اتباع القواعد الآتية عند كتابة الحواشي أو الهوامش:

- كتابة بيانات التوثيق التي تم ذكرها ف عناصر التوثيق وهي: (اسم المؤلف، عنوان الكتاب، رقم الطبعة، مكان النشر، اسم الناشر، سنة النشر، رقم الصفحة أو أرقام الصفحات التي تم الاقتباس منها
- ينبغي أن يتطابق رقم الحاشية ف متن البحث مع الرقم ف القائمة بغض النظر عن موقع قائمة الحواشي.
- إذا كانت الحاشية تشير إلى مصدر تم الاقتباس منه لأول مرة، تذكر البيانات الببليوجرافية كاملة، أما ف حال تكرار الاقتباس من نفس المصدر، فيذكر اسم عائلة المؤلف، متبوعا بعبارة (مصدر سابق،) ثم رقم الصفحة التي تم الاقتباس منها.
- إذا كان للمؤلف الذي تم الاقتباس منه أكثر من كتاب وتم الاقتباس منها لأول مرة، فتكتب البيانات للمؤلف كاملة ف كل مؤلف يتم الاقتباس منه، فإذا تكرر الاقتباس من أي كتاب فيذكر اسم عائلة المؤلف، متبوعاً باسم الكتاب الذي تم الاقتباس منه، ثم عبارة (مصدر سابق)، ثم رقم الصفحة التي تم الاقتباس منها[1].
- أن تكون الطريقة المتبعة ف التوثيق واضحة، وتتفق مع الإرشادات التي يتضمنها دليل كتابة البحوث المعتمد ف القسم العلمي أو الكلية التي يتبعها الباحث، أو الجهة التي يتم تقديم البحث إليها.

[1] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، 2015، ص250.249.

- أن تكون متسقة على مدار البحث، بمعنى الحفاظ على نسق أو نمط موحد للتوثيق من بداية البحث إلى نهايته.
- أن تتضمن البيانات الببليوجرافية الكاملة التي تمكن أي شخص من الرجوع إلى المصدر الأصلي الذي تم الاقتباس منه، مثل رابط الإنترنت، المجلد، العدد، السنة ... الخ.
- الرجوع دائما إلى صفحة غلاف المصدر الذي يتم الاقتباس منه، لنقل البيانات الببليوجرافية، والحرص على أن تكون صحيحة ومطابقة.

قائمة المراجع:

القرآن الكريم: سورة المائدة، الآية 48/5

1- العلواني طه جابر، الأزمة الفكرية المعاصرة، الدار العلمية للكتاب الإسلامي، الرياض،1994،

2- الخليلي خليل، وآخرون، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، دار القلم، دبي، 1996.

3- المحمودي، محمد سرحان علي، مناهج البحث العلمي. الطبعة الثالثة، دار الكتب للنشر والتوزيع، صنعاء، الجمهورية اليمنية، 2019.

4- ابن خلدون، المقدمة، المكتبة العصرية، بيروت، 2013.

5- أومليل علي، الخطاب التاريخي دراسة لمنهجية ابن خلدون، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2005.

6- الجبالي حسين ، مناهج البحث في علم النفس، الأسس والمبادئ المناهج والأدوات، ط1، المكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2011.

7- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت،

8- أبو القاسم عبد القادر صالح وآخرون، المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية، مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية، سلسلة الأوراق العلمية رقم(1)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2001.

9- موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية (تدريبات عملية)، ترجمة بوزيد صحراوي وأخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

10- ابراهيم خليل ابرش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

11- ابن منظور، محمد بن مكرم لسان العرب، دار إحياء التراث العربي-بيروت، الجزء 7، 1999.

12- بوحفص عبد الكريم، أسس ومناهج البحث في علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2011.

13- حسن بن محمد حسن الأسمري، النظريات العلمية الحديثة، مسيرتها الفكرية واسلوب الفكر التغريبي في التعامل معها –دراسة نقدية- مركز التأصيل للدراسات والبحوث، جدة.
14- محمود زيدان، نظرية المعرفة عند المفكرين والفلاسفة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1989.
15- عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
16- سلاطنية بلقاسم ،حسان الجيلالي، محاضرات في المنهج والبحث العلمي، الكتاب الثاني،ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.
17- عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي،ط3، وكالة المطبوعات، شارع فهد السالم ، الكويت، 1977.
18- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية،ط1، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن،2000.
19- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي –النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
20- علي حرودي وآخرون، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، إعداد وإشراف نادية سعيد عيشور، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017.
21- حامد طاهر، منهج البحث بين التنظير والتطبيق، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2008.
22- مادلين غراونيز، مناهج العلوم الاجتماعية، الكتاب الثاني، منطق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة سام عمار، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، 1993.
23- محمد حسن الهلالي، وحسن تيبقى، معايير العلمية، ط1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 2015.
24- مصطفى منصور، أهمية المفاهيم العلمية في تدريس العلوم وصعوبات تعلمها، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد08، سبتمبر، 2014، جامعة الوادي.

25- محمد عبيدات ، وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط6 ،دار الفكر للطباعة، عمان، 1998.

26- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، 2015.

27- عيد أيمن عادل، البحث العلمي: مدخل تطبيقي ،النورس للدعاية والنشر، إلاسكندرية، 2016.

28- عامر قنديلجي، البحث العلمي ومصادره واستخدام المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع.

29- دبوبولد فاندالين، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

30- غانم، عبد الله عبد الغني، المدخل إلى علم الإنسان، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،1989.

31- خميس طعم الله، مناهج البحث وادواته في العلوم الاجتماعية، مركز النشر الجامعي، تونس، 2004.

32- قندلجي عامر، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، ط1، دار البازوري، عمان، 1999.

33- قنصوة صلاح، الموضوعية في العلوم الانسانية، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007.

34- فرانكفورت شاقا –ناشمباز ودافيد، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة ليلي الطويل، ط1، بترا للنشر والتوزيع، سوريا، 2004.

35- فوزي غرابية وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأردنية، الأردن، 1977.

36- سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

37- رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارساته العملية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، 2000.

مقالات علمية:

38- الزهرة الأسود، العينات في البحث العلمي، إجراءات واعتبارات، مجلة تنوير للبحوث الإنسانية والاجتماعية، العدد 12، جامعة زيان عاشور، الجلفة.

39- الحواس الغربي، البحوث الإنسانية والاجتماعية بين الموضوعية والذاتية، البحث التاريخي أنموذجا ـــ، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 03 العدد04، مؤسسة هيرودوت للبحث العلمي والتكوين، الجزائر، 2019.

40- أحمد نقي، المقابلة: الماهية، الأهمية، الأهداف، الأنواع، مجلة أفانين الخطاب، المجلد01، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، ديسمبر 2021

41- إيهاب الأخضر، التوثيق في البحث العلمي، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد05، العدد02، المركز الجامعي على كافي، تندوف، الجزائر، 2021.

42- أحمد علي سالم، الكم والكيف في البحث في العلوم الاجتماعية عامة والسياسية خاصة، المجلة العربية للعلوم السياسية، المجلد 2009، العدد24، لبنان، 2009.

43- بن عمار نوال، منهجية بناء الإشكالية في البحث السوسولوجي، مجلة سوسيولوجيا، المجلد 04، العدد02، جامعة زيان عاشور الجلفة، ديسمبر 2020.

44- بوشلوش سعاد، مطالي ليلى، صياغة فرضيات البحث العلمي في ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد21، العدد02 جامعة زيان عاشور الجلفة.

45- هاشمي بريقل، تطبيق المنهج العلمي على الظاهرة الاجتماعية،، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد35، الجزائر، 2017.

46- محمد در، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد 09، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017.

47- نوال مجدوب، خيرة مجدوب، مزايا طرق جمع البيانات المختلفة و عيوبها و متى يتم استخدام كل منها، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 01، جامعة حمة لخضر، الوادي، 2017.

48- سيدي صالح صبرينة، الاجراءات المنهجية لبناء الاستبيان والتحقق من صلاحيته، مجلة دراسات، المجلد11، العدد01، جامعة طاهري محمد، بشار.

49- عباس رضوان، وبن معمر بوخضرة، الملاحظة بالمشاركة ودورها في تفعيل البحث الميداني، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد11، العدد01، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2022.

50- عيسى يونسي وآخرون، العينة وأسلوب المعاينة في البحوث الاجتماعية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 07، العدد 02، المركز الجامعي أحمد زبانة، غليزان، 2021.

رسائل جامعية:

51- العيسوي توفيق ابراهيم، أثر استراتيجية الشكل البنائية في نشأة المفاهيم العلمية وعمليات العلم لدى طلاب السابع أساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة،2008.

مواقع الكترونية:

https://mobt3ath.com/dets.php?page=209&titl2

https://www.maktabtk.com/blog/post/114/

https://mobt3ath.com/dets.php?page=889&title

https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9
http://aeuwbi.blogspot.com/2013/06/blog-post_2.html

https://mobt3ath.com/dets.php?page=223&title
https://drasah.com/Description.aspx?id=2034

http://www.muqatil.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/Ideology/sec01.doc_cvt.htm

https://www.alukah.net/literature_language/0/101138

https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=780&title

https://mobt3ath.com/dets.php?page=1022&title